مقتطف الصحف الصهيونية

الثلاثاء 13 نيسان 2023

أبرزعناوين الصحف

هآرتس:

- التقارب الإيراني الروسي يشكل خطرا على التنسيق مع روسيا في سوريا

- مصدر إسرائيلي: يجب إعادة النظر في تقديم المساعدات العسكرية إلى أوكرانيا

- جنود يخربون مركبة مقعد فلسطيني دون سبب

- مظاهرات السبت المقبل في أنحاء البلاد كافة

- توبيخ ضابط في الجيش لأنه التقى بن غفير دون إذن القيادة العسكرية

معاريف:

- الجنرال شلومي روزمان يتهم نتنياهو بالتهرب من الخدمة والأخير ينفي

- الجنرال عومر بار ليف في وحدة الأركان: ما قاله الجنرال روزمان صحيح

- هرتسوغ: متفائل من نجاح مفاوضات التسوية حول الإصلاح القضائي لكني لست ساذجا

- منع اليهود من اقتحام الحرم القدسي في آخر أيام رمضان

- بن غفير عارض قرار نتنياهو "خضوع للإرهاب"

- الاستعدادات الأمنية في أنحاء المناطق كافة نهاية الأسبوع: الجمعة الأخيرة من رمضان ومسيرة سبت النور

يديعوت احرونوت:

- وفاة الكاتب اليساري مئير شلف

- بن غفير يهاجم نتنياهو ويصف قراره عدم السماح لليهود باقتحام الأقصى "استسلام للإرهاب"

- الآلاف من أفراد الشرطة وحرس الحدود يستعدون لصلاة الجمعة الأخيرة من رمضان

- نتنياهو: قرار إغلاق الحرم أمام اليهود اتُخذ بتوصية قادة الأجهزة الأمنية

- ابن 88 عاما قتل زوجته 77 عاما

- سعر الدولار يرتفع ويصل إلى 3.70 شيقل

- مشجعو فريق ا.ا.ك أثينا بكرة السلة يحرقون العلم الإسرائيلي خلال مباراة مع فريق إسرائيلي

تايمز أوف اسرائيل:

.تقرير: الشرطة حذرت من أن الاضطرابات في الحرم القدسي يمكن أن تمتد إلى المدن المختلطة بين اليهود والعرب

.مئات المتظاهرين خارج حدث شارك فيها نتنياهو للاحتفال بعيد ميمونة أشاد خلاله بالوحدة اليهودية

* * *

عين على العدو الخميس 13-4-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- إذاعة جيش العدو :أطلق مسلحون الليلة من مركبة مسرعة النار على قوة للجيش الإسرائيلي في منطقة قرية طمون، وردت القوة بإطلاق النار دون وقوع إصابات.
- حدشوت بتاخون سدي :مسلحون فلسطينيون فتحوا النار أمس الأربعاء نحو نقطة عسكرية قرب نابلس دون وقوع إصابات.

- قناة كان العبرية :حالة تأهب قصوى في ظل تحذيرات بتنفيذ عمليات في ذكرى يوم القدس العالمي.
- مسؤولون لموقع والا :شعبة الاستخبارات العسكرية حذرت المستوى السياسي في الأيام الأخيرة من أن التوترات الأمنية لن تنتهي بعد رمضان، والاتجاه الأمني يمكن أن يؤدي إلى حرب.
- هآرتس :قامت قوات الجيش بتخريب مركبة لسيدة فلسطينية من ذوي الاحتياجات الخاصة بدعوى البحث عن أسلحة دون العثور على أي شيء داخل المركبة.

الشأن الإقليمي والدولي:

- جيش العدو :اعتقل جنود الجيش الليلة شخصاً أعزل عبر منطقة الحدود بالقرب من رأس الناقورة في الشمال.
- القناة 12 العبرية :اليابان طلبت من مواطنيها التوجه إلى الملاجئ بعد أن أطلقت كوريا الشمالية صاروخاً باتجاه أراضيها.
- "لابيد" خلال زيارة للولايات المتحدة الأمريكية" :العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة أكثر أهمية واستراتيجية من أي وقت مضى، العلاقة بيننا لا تقوم على وجود حكومة معينة، ولكن على القيم والمبادئ والأخلاق والاعتقاد بأننا أسرة واحدة."
- خارجية العدو حول القتال الروسي في أوكرانيا ومحاولة احتلال مدينة باخموت" :من المستحيل اللامبالاة بالمشاهد المروعة المنشورة من مدينة باخموت، مثل هذه الأعمال غير إنسانية، يجب محاكمة المسؤولين عن هذه الفظائع."
- قناة كان العبرية :نقلت إيران أسلحة ومعدات عسكرية إلى سوريا تحت ستار المساعدات الإنسانية، في أعقاب الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا قبل نحو شهرين، جاء ذلك بحسب تحقيق لوكالة رويترز بناء على تسعة مصادر سورية وإيرانية و"إسرائيلية."

الشأن الداخلي:

- قناة كان العبرية :إصابة 31 شخصًا في حادث سير متسلسل على الطريق السريع 1 بالقرب من تقاطع عنابة.
- هآرتس :الشيكل يواصل الضعف: سعر صرف الدولار يقترب من 3.70 شيكل.

- موقع القناة 7: حاخام مدينة الخضيرة في رسالة لنتنياهو" :أنت لست بحاجة إلى المنصب، بل نحن بحاجة إلى قيادتك الرائعة وقدراتك ومهاراتك واتصالاتك، لم يكن لشعب إسرائيل زعيم مخلص مثلك، إنك تحمل رسالة عظيمة لشعب إسرائيل، نريدك أن تستمر."
- هآرتس :تجدد المظاهرات في مدينة الخضيرة جنوب حيفا بمشاركة الآلاف، ضد خطة تعديل القضاء التي تسعى لها حكومة نتنياهو.
- معاريف :الائتلاف: لن نلجأ منفردين إلى سن قوانين تتعلق بالتغييرات القضائية وعضو الكنيست إيزنكوت يتهم الحكومة الحالية بالفشل في جميع المجالات.
- معاريف :إغلاق مخارج الطرق من إيلات باتجاه الشمال، بسبب الفيضانات والأحوال الجوية الماطرة، والشرطة تحذر من الوصول إلى أودية منطقة الجنوب.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- "متان كهانا" :"على خلفية العنف العربي.. قرار نتنياهو وسموتريتش إغلاق الأقصى أمام اليهود حتى نهاية شهر رمضان هو حماقة أمنية وسياسية وهو في الواقع اعتراف وكأن اليهود يتحملون مسؤولية التصعيد الحالي."
- "ليمور سون هار ميلخ" :"سياسة وقف الاقتحامات خاطئة! فكرة أننا إذا أوقفنا الاقتحامات يهدأ الرعب، لم تثبت في الماضي، إن العكس هو الصحيح، عدونا سوف يفسر ذلك على أنه ضعف وكمكافأة على الإرهاب."
- "زهافا غالؤون" :"صحيح أن بن غفير خسر معركة اقتحامات الأقصى بعد قرار نتنياهو بمنع اليهود من الوصول هناك حتى نهاية شهر رمضان، لكن الأهم أن أحداث الأيام الماضية أوضحت بأن أي استفزاز غير مسؤول على الأقصى سيقودنا من صراع وطني إلى عنف وصراع ديني خطير."

* * *

مقالات

تايمز أوف إسرائيل: مئات المتظاهرين خارج حدث شارك فيها نتنياهو للاحتفال بعيد ميمونة أشاد خلاله بالوحدة اليهودية

مواطنان من سكان من الخضيرة يقولان إنه تم طردهما من الاحتفالات لأنهما ليسا عضوين في الليكود؛ احتفالات ميمونة تُنظم لأول مرة في الكنيست

بقلم ميخائيل هوروفيتس

تظاهر محتجون ضد خطط الحكومة لإصلاح القضاء مساء الأربعاء خارج قاعة استضافت احتفالات بعيد "ميمونة" حضرها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وزوجته سارة في مدينة الخضيرة بشمال البلاد.ولوح المتظاهرون بالأعلام الإسرائيلية، وقام البعض بإغلاق الطريق خارج المركز المجتمعي الذي أقيم فيه الاحتفال، ولكن قامت شرطة الخيالة بإخلائهم.كما ظهر العشرات من أنصار اليمين الداعمين لمقترحات الحكومة لدعم رئيس الوزراء وتم إبعادهم عن المتظاهرين المناهضين للحكومة من قبل الشرطة.تتميز الاحتفالات بميمونة، وهو عيد يحتفل به يهود شمال إفريقيا في نهاية عيد الفصح اليهودي، بتجمعات كبيرة يستضيفها الناس في منازلهم. ويسعى السياسيون إلى حضور الاحتفالات للتواصل مع مؤيديهم. ويشارك مئات آلاف الأشخاص في مظاهرات حاشدة أسبوعية في جميع أنحاء البلاد ضد الجهود المثيرة للانقسام لإضعاف الجهاز القضائي، حيث يواصل المتظاهرون احتجاجاتهم حتى بعد أن أعلن الإئتلاف عن وقف التشريعات في أواخر الشهر الماضي لتمكين إجراء حوار.

وقال داليت ورونين، وهما من سكان الحي الذي أقيمت فيه الاحتفالات بالخضيرة، إنهما دعيا إلى الحدث ولكن تم طردهما بعد أن تبين أنهما ليسا عضوين في حزب "الليكود" الذي يرأسه نتنياهو.وقال رونين: "جلسنا وفجأة اقترب منا أشخاص وسألونا، 'هل أنتم أعضاء في الليكود؟' قلنا 'لا'، ثم بعد بضع دقائق، طردونا." رونين أشار إلى أنه يقيم في الحي منذ ثلاثين عاما، وقال إن ما حدث معه "لا يصدق."وأضافت داليت "أريد حقا البكاء."

في غضون ذلك، في داخل القاعة، ألقى نتنياهو خطابا أكد فيه على قوة الوحدة في صفوف الشعب اليهودي.وقال نتنياهو "عندما نكون متحدين، لا توجد قوة في العالم يمكنها الوقوف ضدنا. نحن نحارب الإيرانيين، في سوريا، في لبنان، غزة، وكذلك بالأمس في يهودا والسامرة"، مستخدما الاسم التوراتي للضفة الغربية، مضيفا "أرفع قبعتي احتراما لجنود جيش الدفاع. سنصفي الحساب مع جميع أعدائنا."وتابع قائلا "سوف نتغلب على كل الانقسامات. نحن نعلم ما الثمن الذي دفعناه عندما انقسمنا أثناء ولادة أمتنا عندما كانت هناك مملكة يهوذا، ثم مملكة إسرائيل. بعد ذلك ، لم تصمد أي منهما "، مشيرا إلى انقسام عميق في الشعب اليهودي خلال عصر الكتاب المقدس.وقال نتنياهو: "لدي إيمان كامل بمستقبل إسرائيل."

تهدف مقترحات الإئتلاف إلى إضعاف قدرة المحكمة على العمل كمراقب للسلطة التنفيذية، التي تسيطر بالفعل على البرلمان، مع تسليم الحكومة السلطة عمليا على تعيين جميع القضاة، بما في ذلك قضاة المحكمة العليا.

ويقول منتقدو الخطة إنها ستعمل على تسييس المحكمة، وإزالة الضوابط الرئيسية على السلطة الحكومية، والتسبب في ضرر جسيم للطابع الديمقراطي لإسرائيل. في حين يقول مؤيدو الإجراءات إنهم ستكبح السلطة القضائية التي يقولون إنها تجاوزت حدود صلاحياتها.

أوقف نتنياهو الحملة التشريعية أواخر الشهر الماضي للسماح بإجراء محادثات بشأن اتفاق تسوية، لكن كثيرين في المعارضة يقولون إنهم يشتبهون في أن الحكومة غير صادقة في محاولاتها للتوصل إلى اتفاق.

في غضون ذلك، ولأول مرة في التاريخ، أقيمت احتفالات ميمونة مساء الأربعاء في الكنيست. وقال رئيس الكنيست أمير أوحانا لهيئة البث الإسرائيلية "كان": "يمكن أن ترى هنا سياسيين من جميع الأحزاب السياسية، ومواطنين إسرائيليين من جميع المجتمعات، ومن كل مكان في البلاد، وهذه هي الرسالة. إن الكنيست هو بيت كل مواطن إسرائيلي، وهو مفتوح للجميع."

* * *

i24NEWS: الرئيس الإسرائيلي متحدثا عن محادثات الإصلاح القضائي: "لدينا فرصة لتقوية الديمقراطية"

هرتسوغ: "هذه فرصة لتقوية الأسس الديموقراطية لإسرائيل لم نتمتع بها منذ 75 عاما منذ قيام الدولة،وأنا أحمل عبئًا على كتفي له مصلحة تاريخية"

أعرب الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ عن تفاؤله بشأن تقدم المحادثات في مقر إقامته حول الإصلاح القضائي خلال مقابلة مع صحيفة "نيويورك تايمز" نُشرت مساء اليوم الأربعاء، وقال "لدينا فرصة لتقوية الديمقراطية الإسرائيلية"، مؤكدا على أن "جميع أطراف المحادثات يأتون بحسن نية، وأنا متفائل، لكنني لست ساذجًا" واضاف "هذه فرصة لتقوية الأسس الديموقراطية لإسرائيل لم نتمتع بها منذ 75 عاما منذ قيام الدولة ."كما تحدث هرتسوغ عن مكانته غير العادية كوسيط في الأزمة المحيطة بالإصلاح. قائلا" :ربما أكون السياسي الإسرائيلي الوحيد الذي يثق به أعضاء من جميع الأحزاب ويمكن أن يلجأوا إليه للحصول على المشورة" وختم حديثه بالقول: "أنا أحمل عبئًا على كتفي له مصلحة تاريخية."وعلى مدى أكثر من 14 أسبوعا

خرج الإسرائيليون إلى الشوارع للاحتجاج على خطة الإصلاح القضائي الذي تريده حكومة بنيامين نتنياهو، والذي يعتبرونه هجوما على الديمقراطية.

وكان يتسحاق هرتسوغ، قد قال في رسالة على وسائل التواصل الاجتماعي، نهاية الشهر المنصرم، "نحن في بداية عطلاتنا وأعيادنا الوطنية. كما وعدتكم خلال الأشهر الثلاثة الماضية، أفعل كل ما في وسعي للخروج من هذا الوضع ومحاولة تحقيق اتفاقات واسعة قدر الإمكان "وتابع "أستمع إلى أصوات الشعب، نستمع إلى الاقتراحات والأفكار والنداءات الموجهة إلينا من الأمة بأكملها. وأعد ببذل كل جهد وأتوقع نفس الشيء من جميع الشركاء في العملية."

واشار هرتسوغ إلى أنه "على علم بأن المخاوف كبيرة، وأعلم أن هناك للأسف عداء وانعدام ثقة. من المهم أن نأخذ نفسًا عميقًا وأن ننظر إلى الواقع وأن نعطي عملية التفاوض فرصة حقيقية. بلدنا عزيز على كل واحد منا. تحدياتها الأمنية والاقتصادية والمجتمعية هي الأعظم. إن اندماج اليهودية والديمقراطية هو مزيج رائع في رأيي، ويجب علينا الحفاظ عليه بأي ثمن، لقد أتيحت لنا الفرصة لمحاولة تغيير الاتجاه، لمحاولة يؤدي إلى عملية قد تكون جيدة وصحية لأمة تجد نفسها في خضم نقاش صعب."

* * *

يديعوت: هل أدى اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع لبنان إلى التصعيد الحالي؟

بقلم إيتمار رايخنر

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

على خلفية ادّعاءات الائتلاف أن «الردع تضرر بصورة كبيرة»، بعد الاتفاق على ترسيم الحدود البحرية مع لبنان، والتلميحات إلى أنه هو ما أدى إلى التصعيد الحالي، وصف مسؤول سابق رفيع المستوى في حكومة لبيد، شارك في الاتصالات التي سبقت توقيع الاتفاق، هذه الادّعاءات بالكلام الفارغ.

وبحسب هذا المصدر فإن الأمور التي ذُكرت هي لصرف الاهتمام عن «خوفنا إزاء إحساس التنظيمات بضعف قدرتنا على الرد، وتالياً زيادة المخاطرة والتحدي عما كانت عليه في الماضي». وأضاف: «في حقيقة الأمر، على الأقل في الوقت الراهن، يبذل حزب الله الكثير لمنع حدوث احتكاك مباشر بنا. الهجوم في مجدو كان يجب ألّا يُكتشف، وحماس هي التي أمرت بإطلاق الصواريخ من لبنان، بينما حزب الله لم يرد على قصفنا الأراضي اللبنانية، بعكس ما حدث في آب 2021، عندما أطلق النار على إسرائيل.«

وتطرّق رئيس معهد دراسات الأمن القومي تامير هايمن إلى ادّعاءات الائتلاف، وقال: «الهدف من اتفاق الغاز

السماح لإسرائيل باستخراج الغاز من حقل كاريش، من دون تهديدات في إمكاننا التصدي لها، لكنها كانت قادرة على عرقلة الاستخراج وجعله أغلى ثمناً. وفي ضوء أزمة الطاقة العالمية، فإن هذا الاتفاق كان ضرورياً من أجل مستقبل سوق الطاقة في إسرائيل.«

وبالاستناد إلى هايمن: «بشأن قضية حقل كاريش، نجح نصر الله في خلق سردية أن إسرائيل ارتدعت بسبب التهديدات - سردية التُقطت جيداً في إسرائيل بصورة خاصة. بينما في الواقع هو يعلم بأن الاتفاق كان على وشك أن يتحقق، وأنه سيربح إذا هدّد، ويمنح الشرعية لسلاح المقاومة.

فيما يتعلق بالتوترات الأمنية، يعتقد هايمن أن «الحدث الذي نحن في مواجهته هو حدث فلسطيني متعدد الساحات. وهو يختلف عن حادثة مجدو. في الحدث الحالي، تستغل ‹حماس› الوضع الحساس في الحرم القدسي والتوقيت الحساس، من أجل إشعال مختلف الساحات. حادثة مجدو، وراءها حزب الله وإيران، لكن هذا لا يبرّئ إيران من العنف الحالي.«

ويخلص هايمن إلى القول إن «أكبر مشكلة في حزب الله هي ثقته الكبيرة والكاذبة بنفسه، والناجمة عن الوهم بأنه قادر على توقُّع تحركات إسرائيل. وهذا أمر خطِر يجب معالجته عبر خرق التوقعات. يمكننا استغلال كل حادث أمني لمصلحة ذلك. حتى إطلاق الصواريخ الأخير لحماس من لبنان، كان في الإمكان استغلاله، لكن هذا لم يحدث.«

...في المقابل، شارك نتنياهو على موقع تيليغرام الكلام الذي قاله المستشرق مردخاي كيدار، المعروف بتأييده لنتنياهو، في مقابلة مع «إذاعة الجيش الإسرائيلي»، إذ أعرب عن اعتقاده أن اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع لبنان، والموقّع خلال ولاية حكومة لبيد، هو الذي أدى إلى التصعيد الحالي، وأن الاتفاق مع لبنان ألحق ضرراً بصورة إسرائيل. ومما قاله كيدار: «لن أستخدم كلمة خيانة، لكن النتائج ليست أقل خطورة.«

وردّاً على وجود صلة بين الاتفاق البحري مع لبنان وبين الوضع الأمني الحالي، قال لابيد إن هذا الكلام لا أساس له من الصحة. وليس هناك أي علاقة بين التصعيد الحالي وبين الاتفاق البحري مع لبنان. وليس هناك أي مصدر أمني يعتقد ذلك. وأن ما يجري هو رسائل من «الليكود»، هدفها اتهام الآخرين. وأضاف لابيد: «ماذا بشأن ‹حماس›، هل لدينا اتفاق بحري معها، ومع سورية، ومع إيران، ومع غزة؟ هذا ادّعاء باطل، ولا يمكن أخذه على محمل الجد.«

* * *

إسرائيل ديفنز: المؤشرات تتراكم: يبدو أن "المحور الإيراني" قرر ضرب إسرائيل في ذروة ضعفها

بقلم د. إيال بينكو. مسؤول كبير سابق في وزارة الدفاع، لديه شركة استخبارات تجارية، ومحاضر في جامعة بار إيلان.

بعد عدة أيام على إطلاق قذائف من ثلاث جبهات، سورية وغزة ولبنان، هل نحن على أعتاب حرب ستُفتح ضد إسرائيل؟ هل كان الهدف من وراء القصف هو فحص ردّ إسرائيل تحضيراً للمعركة ضدها؟ تشير الإشارات من الأيام الأخيرة إلى أن الأمور من الممكن أن تكون كذلك فعلاً.

غداً الجمعة 4/14 هو يوم الجمعة الأخير في شهر رمضان، ويتزامن مع «يوم القدس» الإيراني. وهو يوم يهدف إلى التعبير عن المقاومة الشاملة ضد الصهيونية وسيطرة إسرائيل على القدس. ويتضمن هذا اليوم تظاهرات ووقفات في الشارع الإيراني، وفي الدول العربية والإسلامية، وأيضاً في أوساط «عرب إسرائيل.«

إيران تهدد

تتراكم في الأيام الأخيرة إشارات تدل على جاهزية الطرف الإيراني للحرب. قبل عدة أيام (4/8)، أعلنت القوات المسلحة الإيرانية أنها على مستوى الجاهزية الأعلى. وأكثر من ذلك، فإن سلاح البحرية التابع للحرس الثوري الإيراني أجرى تدريبات استثنائية يوم 4/9 في مضيق هرمز، وسبب ذلك، بحسب الإعلام الإيراني، هو التعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني.

أما صحيفة «نيويورك تايمز» فنشرت يوم 4/10 أن الحرس الثوري جاهز لإلحاق الضرر بكل سفينة ترفع العلم الإسرائيلي، أو حليفة لإسرائيل، في الخليج الفارسي.

ومؤخراً، أصدرت وزارة الخارجية الإيرانية بياناً جاء فيه التالي: «تتحمل الدول الإسلامية مسؤولية القضية الفلسطينية. وجود النظام الصهيوني يشكل خطراً على استقرار وأمن المنطقة. يقف الشعب الفلسطيني على رأس النضال ضد النظام الذي صدّر الإرهاب إلى كل دول المنطقة»، مضيفاً أن «مساعدة الشعب الفلسطيني هي مساعدة المضطهدين، وهي أيضاً حدث يجب التخطيط له والاستبصار ومنع العمليات الإرهابية التي يقوم بها النظام الصهيوني، ومنعه من تصدير الإرهاب المنظّم إلى المنطقة، بالاعتداء على الأماكن المقدسة للإسلام، وبصورة خاصة المسجد الأقصى؛ أثبت النظام الصهيوني أنه لن يوفر أي فرصة، وسيستمر في عمله الإجرامي ضد الشعب الفلسطيني والدول المجاورة.« وتابع: «حظنا جيد أننا نشهد نهوض الأمة الإسلامية. نحن متأكدون من أننا سنرى في يوم القدس مشهد الدول الإسلامية وكل دول العالم الحرة وهي تعبّر عن دعمها للشعب الفلسطيني المقموع وحقوق الفلسطينيين.«

"حزب الله" وسورية

جاء هذا البيان بعد يوم على نشر محادثة بين الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، وبين الرئيس السوري، بشار الأسد، الذي قال إن «جرائم إسرائيل هي إشارة إلى ضعف النظام ودليل على المستقبل المشرق لجبهة المقاومة.«

وفي اليوم ذاته نشر عضو اللجنة المركزية في «حزب الله»، نبيل قاووق، أن «إسرائيل تعيش أيامها الأسوأ منذ سنة 1948، وذلك بفضل معادلات المقاومة. النيران تحاصرها من الداخل والخارج»، مضيفاً أن «حزب الله» موجود في الصفوف الأمامية لمساعدة الشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية، وسيستمر من دون تردُّد.« الشيخ كمال الخطيب أيضاً، رئيس الحركة الإسلامية - الجناح الشمالي في إسرائيل، غرّد على موقع «تويتر» باقتباس من القرآن يتحدث عن معركة بدر ضد الكفار. بعدها، شرح الخطيب كيف كان المسلمون، حينها، أقلية في مقابل أغلبية؛ ضعفاء في مقابل أقوياء، وعلى الرغم من ذلك فإنهم انتصروا، لأن رمضان هو شهر النصر، وعلينا أن نكون على قناعة بأن النصر سيكون حليفنا قريباً. حتى أن حركة طالبان في أفغانستان لم تبقَ على الحياد، إذ نشرت قبل أيام بيان دعم للفلسطينيين، وأشارت إلى أنه «إذا سمحت لنا دول المنطقة، فسنرسل أفضل مقاتلينا للقتال.« ويمكن ربط العدد الكبير للبيانات والتطرف فيها إلى ما حدث في المسجد الأقصى، وأيضاً كتضامن مع الفصائل الفلسطينية التي تدخلت في المواجهات.

"حزب الله" و"حماس"

يوم 4/9، التقى الأمين العام لـ»حزب الله»، حسن نصر الله، وفداً من حركة «حماس» في بيروت، برئاسة إسماعيل هنية، وبحضور نائبه صالح العاروري، وبحسب ما نُشر في الإعلام فإن الطرفين بحثا في «التطورات المهمة على الساحة الفلسطينية، وأحداث المسجد الأقصى والمقاومة في الضفة الغربية وقطاع غزة.« تصريحات حسن نصر الله أيضاً تشير إلى ارتفاع في درجة التهديدات، حين قال إن «الإسرائيليين يأكلون أنفسهم من الداخل». وأشار إلى أن دولة إسرائيل لن تحتفل بعيد استقلالها الثمانين.

وفي مقابل اللقاءات في بيروت، وصل قبل عدة أيام، استثنائياً، قائد «قوة القدس» في الحرس الثوري الإيراني، إسماعيل قآني، إلى سورية لإجراء بعض اللقاءات، كما يبدو، مع ممثلين للجيش السوري، وممثلين لـ»حزب الله»، وحتى لـ»حماس». هذه اللقاءات، في أغلبيتها، جرت في أجواء من التوتر العسكري، ومن خلال منع تسريب ما يجري فيها ومضامينها استخباراتياً.

بالإضافة إلى أن الوحدة الرابعة في الجيش السوري، تحت قيادة شقيق الرئيس بشار الأسد، تقوم بنقل تعزيزات عسكرية وأسلحة إلى جنوب سورية، على الحدود مع إسرائيل. يمكن ربط هذا الإجراء بالتطورات التي

حدثت في الأسابيع الأخيرة، وما قام به سلاح الجو الإسرائيلي في المنطقة، إلا إن التوقيت هنا أيضاً يطرح أسئلة كثيرة.

تجنيد العالم العربي

في محاولة لتجنيد العالم العربي، أجرى الرئيس الإيراني محادثات مع نظيره الجزائري، وقال له: «نشدد على الحاجة إلى خلق جبهة موحدة للدول الإسلامية ضد الكيان الصهيوني، وهناك حاجة ماسة إلى التعاون بين الدول الإسلامية وصوغ جبهة موحدة ضد الكيان الصهيوني المحتل». الحاجة الماسة التي يشير إليها الرئيس الإيراني مقلقة جداً من دون شك. ردّ الرئيس الجزائري بأنه يأمل بأن «نستطيع تحرير الشعب الفلسطيني من قمع الصهاينة.«

مؤخراً، راكمت إيران الكثير من القوة، وبصورة خاصة بعد تقديمها المساعدة لروسيا، والاتفاقيات الاستراتيجية التي وقّعتها مع الصين وروسيا، حتى أن المواد «المسربة» من إيران أشارت إلى أن الأخيرة راكمت كمية معينة من اليورانيوم المخصّب إلى مستوى عسكري، ما يعني أنه يمكن أن يكون لدى إيران منذ اليوم لقدرات نووية عسكرية كاملة.

يبدو أن جميع الخطوات الإيرانية منسَّقة مع شريكتيها الاستراتيجيتين - الصين وروسيا. من جانب روسيا، تم تسجيل تشويش واسع جداً على أنظمة GPS في منطقة الحوض الشرقي للبحر المتوسط.

يبدو أن مصدر التشويش هو السفن الحربية الروسية، أو سفن أُخرى يتم تفعيلها على يد روسيا. هذا الحجم من التشويش لم يسجَّل في الأعوام الماضية. سبب هذا التشويش ليس واضحاً بعد.

الصين وتايوان

من جانب آخر بدأت الصين، مؤخراً، بتعزيز الوجود العسكري حول تايوان. أولاً، الصين أعلنت في الأيام الأخيرة أن حرس السواحل الخاص بها وأسطولها يستطيعان تفتيش أي سفينة أو إيقافها، عسكرية كانت أم مدنية، تبحر في المياه التايوانية. هذا الإعلان الذي لا يتماشى مع قوانين الملاحة البحرية، يسمح للصين بفرض حصار بحري على تايوان.

يوم 4/10 بدأت الصين بتدريب عسكري واسع ومتعدد الأذرع، ويستمر بين 3 و5 أيام، شاركت فيه مئات الطائرات الحربية التي تدربت على مهاجمة أهداف في تايوان، بالإضافة إلى أكثر من 80 سفينة صينية، مع حاملة طائرات وبطاريات صواريخ نُشرت في المياه الإقليمية لتايوان.

هذه الخطوات الصينية تحول التركيز الأميركي وتركيز «الناتو» من منطقة البحر المتوسط، وهو ما يسمح لقوى المحور الإيراني بالعمل في المنطقة، حيث الوجود الأميركي الذي يمكنه مساعدة إسرائيل قليل نسبةً إلى

معركة بهذا الحجم.

وهنا يجب الإشارة إلى أن الولايات المتحدة أعلنت، مؤخراً، أنها أرسلت غواصة نووية إلى البحر المتوسط، بهدف متابعة خطوات روسيا. في الفترة الأخيرة، هذه الخطوة استثنائية من طرف الولايات المتحدة. هل لدى الولايات المتحدة معلومات خاصة بشأن نيات إيران؟

الدعم الصيني والروسي، واحتمال وجود سلاح نووي، بالإضافة إلى كمية أسلحة كبيرة، وحقيقة أن أوروبا والولايات المتحدة قلقتان مما يحدث في أوكرانيا وفي بحر الصين الجنوبي، إلى جانب الأزمة العميقة في إسرائيل - هذه الأمور جميعها، إلى جانب شهر رمضان وقدسيته، يبدو أنها تشجع المحور الإيراني أكثر، ويبدو أن قادة هذا المحور فهموا أن الوقت قد حان لضرب إسرائيل وهي في ذروة ضعفها.

إذا جرى هجوم متعدد الأطراف من المحور الإيراني («حزب الله»، «حماس»، «الجهاد الإسلامي»، سورية، الميليشيات الشيعية في العراق، الحوثيون في اليمن)، فيبدو أن هذه المعركة ستبدأ بهجوم سيبراني (خلال الأيام الأخيرة، تم تسجيل عدة هجمات سيبرانية على بريد إسرائيل وشركات السايبر ومواقع حكومية وجامعات ومنظومات زراعية في الجليل الأعلى)، إلى جانب قصف صاروخي كثيف وقذائف من جميع الجهات (اليمن، غزة، سورية، لبنان).

الهدف خلق حالة فوضى، وإلحاق الضرر بالجبهة الداخلية الإسرائيلية لاستنفاد مخزون الصواريخ الدفاعية الاعتراضية («القبة الحديدية» و«العصا السحرية») التابعة لإسرائيل. المرحلة التي تليها ستتضمن هجوماً برياً، إلى جانب منظومة دفاع جوي كثيف تابعة لقوى «المحور الإيراني»، وسيكون على الجيش التعامل معها، فوق الأرض وتحتها، ومن البحر والجو.

في نهاية المطاف، كلّي أمل بأن تكون هذه التقديرات في إطار الكلمات المكتوبة فقط، أو تحليلاً خاطئاً للإشارات التي تتراكم في الأيام الأخيرة، ورؤية متشائمة للأمور في منطقة شرق البحر المتوسط.

* * *

موقع N12: "حماس" تحاول العمل من خارج الحدود: خط أحمر

بقلم رئيس مجلس الأمن القومي سابقاً مئير بن شابات

سلسلة الأحداث الأمنية التي واجهناها من عدة جبهات، في الوقت نفسه، وكانت وراءها عدة جهات، في ظل أزمة داخلية حادة وتوتُّر في العلاقات الخارجية، تُعاظم الشعور بعدم الثقة وعدم الاستقرار، وتفرض على الحكومة، قبل كل شيء، ترتيب الأمور وبثّ رسالة، مفادها أنها مسيطرة. في هذه المرة أيضاً، وكما جرى في معركة «حارس الأسوار»، فإن التحريض هو الذي يغذي «موجة الإرهاب»، وما يحدث حول حرم المسجد

الأقصى، وبصورة خاصة خلال شهر رمضان. وما يزيد في الأجواء الداعمة لـ«الإرهاب»، الزخم الناجم عن العمليات الناجحة التي تساهم أيضاً في ذلك، وكذلك الشعور بالشراكة في النضال ضد إسرائيل، وتصوير الطرف الإسرائيلي ضعيفاً ومتخاصماً مع بعضه ومشوشاً.

يتعين على السياسة الإسرائيلية في هذا الوقت أن توازِن وأن تحسم بين عدة توترات:

. بين الرغبة في الحفاظ على حرية العبادة في المسجد الأقصى، وبين ضرورة فرض قيود عليها أحياناً، لتقليل احتمالات الانفجار.

. بين الحاجة إلى القيام بعمليات عسكرية في عمق الضفة الغربية لمنع العمليات، وبين الرغبة في تقليص الاحتكاك وتقليل عدد الإصابات كي لا تصبّ الزيت على النار.

. بين الحاجة إلى تدفيع قيادة «حماس» ثمناً كبيراً وردعها، وبين الرغبة في عدم الانجرار إلى معركة مع قطاع غزة في هذا الوقت.

. بين المصلحة في عدم ربط الساحات والأعداء، وبين ضرورة العمل ضد كل الجبهات وضد كل مَن يعمل ضدنا.

المطلوب من هذه السياسة أيضاً توزيع الاهتمام والموارد بين المشاكل الآنية «المشتعلة»، وبين تلك التي يعرفها الجمهور بصورة أقل، كالنووي الإيراني وجهود التمركز في سورية، التي من شأن إهمالها جعل إسرائيل تدفع أثماناً باهظة. لكن حتى بعد القيام بهذه التوازنات، فلدى إسرائيل هامش يسمح لها بتدفيع «حماس» ثمناً كبيراً من دون الدخول في معركة. سيكون من الصواب وضع احتمال عودة الاغتيالات كتهديد حقيقي لـ«الجهات الإرهابية»، وأيضاً نزع الإنجازات عن «حماس»، التي يعتبر الجمهور الفلسطيني أنها تحققت بفضلها، كتصاريح العمل في إسرائيل التي تُمنح لسكان غزة.

وهذا ينطبق أيضاً على لبنان. فإطلاق القذائف على نطاق واسع ضدنا يمنح إسرائيل الشرعية للإعلان أنها لن تسمح ببناء بنية لـ«حماس» في هذه الساحة، وأن تعمل بصورة يومية ضد ذلك، كجزء من أهداف «المعركة بين الحروب.«

وفي جميع الأحوال، يمكن القول إن هذا الواقع المركّب سيرافقنا إلى ما بعد يوم «الاستقلال» على الأقل، ويجب الاستعداد له على شكل عملية وطنية – أمنية - سياسية واجتماعية: مع رؤية واضحة للمستوى السياسي، وخطة منظمة وملاءمة تدمج ما بين جميع أذرع الأمن والمنظومة السياسية، وتقديرات متتالية للوضع وجهود دعائية مستمرة، تقلل من عدم اليقين، وتحول المواطنين إلى شركاء في هذه المعركة، الأمر الذي يمكن أن يساهم في تقليل الخلافات الداخلية أيضاً.

»حماس» خططت ونفّذت

قبل نحو ثلاثة أسابيع، وقبل بدء شهر رمضان، كسر محمد ضيف صمته من غزة ليطالب بتوحيد القوات من جميع الجبهات ضد إسرائيل: «لتتوحد جميع الأعلام وجميع الجبهات لهدف واحد كبير: تحرير فلسطين وإعادتها إلى حضن الإسلام». يمكن القول إنه كان يعلم منذ ذلك الوقت بالتجهيزات العملياتية والتنسيق المطلوب، بهدف إطلاق النار من لبنان، وانتظر الفرصة الملائمة. ما جرى في المسجد الأقصى كان المبرر الملائم لذلك.

من غير المتوقع أن يتغير الواقع الأمني في مواجهة قطاع غزة بصورة أساسية، حتى بعد هذا التوتر. أولاً، لأن البدائل من الوضع القائم ليست أقل سوءاً منه لدرجة تبرر ثمن تغييره. ثانياً، لأنه من وجهة نظر إسرائيل لا تزال غزة ساحة ثانوية، مقارنةً بإيران، وسيكون من الخطأ تحويل الاهتمام والموارد المطلوبة إليها للقيام بتغيير كهذا. وهذا لا يعني أن على إسرائيل أن تقبل خطوات «حماس». العكس هو الصحيح، لذلك، على إسرائيل منع «حماس» من الخروج عن الإطار الذي كان موجوداً خلال المناوشات السابقة.

ما الذي يمكن القيام به أيضاً؟

أولاً، أداة الردع الأقوى ضد الحركة هي الاغتيالات. سيكون من الصواب الإبقاء على هذا الاحتمال كتهديد حقيقي فوق رؤوس قيادات «التنظيمات الإرهابية». تهديد كهذا سيصعّب عمل هذه القيادات، ويدفعها إلى تركيز الاهتمام والموارد من أجل الحفاظ على أمنها الخاص، ويضعفها أمام الجمهور. الكثيرون من قيادات «حماس» يحملون على أجسادهم ما يذكّرهم بقدرات إسرائيل العملياتية والمتنوعة. يعلمون أيضاً بأن التوقيت في يدها، وهذه المعرفة، بحد ذاتها، تساهم في الردع.

ثانياً، إلغاء المساعدات الاقتصادية التي منحتها إسرائيل لسكان القطاع. وبالأساس: تصاريح العمل في إسرائيل، وهو ما تم التعامل معه في المجتمع الفلسطيني على أنه إنجاز لـ«حماس». إلغاء هذه التصاريح، وخاصة في فترة رمضان، سيحول الانتقادات الجماهيرية إلى «حماس»، ويقلل من الإنجازات التي تحاول أن تبنيها في أوساط المجتمع، ومن الأرباح الاقتصادية التي تجنيها بسبب هذه التصاريح. ولتحقيق هذا الأمر أيضاً، يجب بحث إلغاء التسهيلات الإضافية التي تم توزيعها في إطار ما يسمى «السياسة المدنية لمناسبة رمضان» (إن لم تُلغَ أصلاً).

بالإضافة إلى تجديد السياسة التي تقلص إدخال المواد المتعددة الاستعمال إلى غزة، والتي تستغلها «حماس» لصنع الصواريخ والأسلحة. هذه فرصة للعودة إلى تجفيف مصادر قوة «حماس» العسكرية في القطاع، حتى لو كان الثمن إلحاق الضرر بالمبادرات الاقتصادية - المدنية في هذه المنطقة.

في الأيام المقبلة، سيستمر تركيز أجهزة الأمن على ما يحدث في حرم المسجد الأقصى والضفة. تتعلم الشرطة

من الأخطاء في المسجد الأقصى، وتعترف بالمصيدة التي تنصبها الجهات «الإرهابية»، وبالتحريض الذي يهدف إلى تأجيج الأوضاع في المنطقة.

أما بخصوص «الإرهاب» من الضفة، فيبدو أنه لا مهرب من عمليات «إحباط» في العمق، وأيضاً في فترة رمضان. من دون ذلك، سيكون من الصعب على الجيش و«الشاباك» منع الخلايا من تنظيم نفسها والخروج لتنفيذ عمليات. سياسة «كاسر الأمواج» التي تبنّتها أجهزة الأمن - صحيحة الآن أيضاً.

وبخصوص لبنان: بحسب بيان الجيش فإن القصف الجوي الإسرائيلي بعد إطلاق الصواريخ استهدف «البنية التحتية لـ«حماس» في الجنوب اللبناني. لا يجب الاكتفاء بذلك. يجب استغلال الشرعية في أعقاب إطلاق القذائف، والإعلان أن إسرائيل لن تسمح بوجود بنى لـ«حماس» في هذه الساحة.

ساحة إضافية يجب الانتباه إليها، وبصورة خاصة بعد «حارس الأسوار»، هي الجبهة الداخلية: العرب في إسرائيل والمدن المختلطة. تجربة الماضي تفرض على أجهزة الأمن فتح عيونها على المجتمعيْن: الفئة الأولى هي الفلسطينيون من الضفة وعائلاتهم الذين يسكنون في إسرائيل في إطار «لمّ الشمل»، ولكن علاقتهم بما يجري، فلسطينياً، لم تتراجع. أما الفئة الثانية فتتضمن المعروفين بأنهم يدعمون «داعش»، أو تنظيمات فلسطينية أخرى متطرفة. يمكن لأحداث كتلك جرت في حرم المسجد الأقصى أن تمنح جزءاً منهم المبرر أو الدافع لتنفيذ عمليات في هذا الوقت.

* * *

إسرائيل اليوم: حرب الجيل الخامس

بقلم اوري باركوفيتش

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الاسرائيلية

في 2019 شهدت السعودية احدى الهجمات الاكثر أهمية. أسراب من الحوامات ترافقها صواريخ جوالة أطلقها الثوار الحوثيون في اليمن بإسناد ايراني أضرت بشدة 19 نقطة في مصافي شركة النفط الوطنية أرامكو وعطلتها. لم يكن لأجهزة الدفاع السعودية ضدها أي احتمال. ومع أنه لم يكن فيها ضحايا بالأرواح، فان موجات صدى الهجمة شعر بها العالم كله - توريد النفط العالمي تشوش، الاسعار ارتفعت واصدار ارامكو في السوق المالية كان لزمن ما عرضة للخطر.

ان القدرة على تنفيذ هجمة مركبة بهذا القدر بكلفة متدنية والتسبب من خلالها بضرر ذي مغزى، اوضحت عمق تأثير الثورة التكنولوجية على خرق ميزان القوى في المنطقة. من غير المستبعد ايضا ان تكون صدمة ارامكو هي بين العوامل التي دفعت السعودية الى أذرع إيران.

"الايرانيون ينتجون شبكة صلات مجنونة في الشرق الاوسط تتحدى اسرائيل في كل الساحات. ليس من الحكمة أن نسأل ما الذي يوجد لهم اليوم بل ان نسأل ما الذي سيوجد لهم بعد عقد من الزمان"، يشرح العقيد عومر سبير، رئيس دائرة "شيلوح" في شعبة التخطيط في هيئة الاركان.

أقيمت دائرة "شيلوح" لأجل السماح للجيش بالتخطيط لسنوات الى الامام بحيث يتمكن من ضمان استمرار تفوقه. "في معركة الادمغة التي نديرها تجاه الايرانيين - الهدف هو ان نشخص الى اين يسيرون، ما هو مفهوم الامن لديهم، كيف يروننا ويرون نقاط ضعفنا امامهم."

"الثغرة التكنولوجية"

في لحظة واحدة مواضع ضعفنا هي ان للإيرانيين ولفروعهم في غزة وفي لبنان يوجد مخزون هائل من الصواريخ، بينما ليس لإسرائيل غلاف دفاعي مغلق لسيناريو يوم الدين. يجدر الذكر ان بالنسبة لهم ايضا فان تطوير وانتاج الصواريخ في مستوى يمثل تهديدا حقيقيا هو أمر غير بسيط. من جانبنا، سلاح الليزر زهيد الثمن جدا ومحطم للتفكير الجامد. وهذا صحيح في عدة امور اخرى. إذا كنت تعرف بان الطرف الاخر يطور قدرات ذكاء اصطناعي فانه يمكنك أن تستخدم هذا ضده. كل طرف يطور قدرات سايبر يخلق ايضا ثغرة. على كل تفوق تكنولوجي ينتجه الطرف الاخر فانه ينتج ايضا نقيصة تكنولوجية."لكن يمكن لهذا ان يحدث ضررا كبيرا قبل ان ننشر منظومة ليزر. وحتى لو دمرنا 95 في المئة من قدراتهم، لعله لأجل احداث ضرر كبير عندنا يكفي فقط 5 في المئة من قدراتهم.نحن نميل لان نعزو للطرف الاخر قدرات بشرة، بينما تجاه أنفسنا نكون دوما نقديين في كل الامور. فلخلق تهديد كبير لا يكون الامر بهذه البساط."

هذا قد يكون صحيحا بالنسبة للصواريخ، لكن ماذا عن تهديد الحوامات؟

"دولة اسرائيل اقامت جسما يتصدى لتهديد الحوامات في ميدان المعركة قبل ست سنوات في سياق حماس وحزب الله، والحوامات ليست تهديدا استراتيجيا بل تهديد تكتيكي."

الفرق بين ما يسمى حرب من الجيل الرابع والحرب من الجيل الخامس هو بقدر كبير عنصر الوعي، محاولة تفكيك المجتمع العدو الى جانب الحرب في ميدان المعركة. اين تمر حدود انشغالكم؟

"الحرب، حتى في الايام العادية، والتي تتضمن ايضا الامن الجاري وكذا المعركة ما بين المعارك، هي حدث ليس لها حقا حدود محددة، لا في مجال القتال ولا في الادوات. لا يوجد مجال قتال لا يعمل فيه الجيش الاسرائيلي - في الدفاع، في جمع المعلومات وفي الهجوم. توجد اجسام في الجيش مسؤولة عن ادارة القتال في المستويات الرقيقة التي ليست مادية لكن واجب عليها أن تبقى في السر."

كيف يؤثر على الميزان الاقليمي دخول الصينيين والروس وتعاونهم مع الايرانيين؟

"تقديري هو أن هذا يسرع سياقات التعلم في الطرف الاخر. نحن نفهم أنه يوجد هنا احتمال للتسريع في معركة الادمغة ما يفترض بها ان نطور نمط تفكير ومنهاجيات جديدة على كيفية تسريعنا لمسيرة تعلمنا. انا قلق أكثر من التقدم التكنولوجي في المجال المدني، حيث وتيرة التطور التكنولوجي هي شيء حتى الصينيون، الروس والامريكيون يجدون صعوبة في الوقوف امام. اقمار الاتصال التابعة لستارلينغ مقلقة في نظري أكثر من الصينيين او الروس. في النهاية هذه معركة تدور في الاكاديمية وفي ميدان القتال."

التهديد الإيراني في الاكاديمية يتحدثون بشكل حر؟

"عندما تدير حوارا مهنيا عن العلم يتحدث الناس بحرية، عندما تأتي لتتشاور مع خبير مضمون وتسأله عن تحديات الايرانيين في العشرين سنة القادمة، يأتيك بمضمونه. يمكنك الا تتفق وتعتقد أنه يقول الترهات، لكن هذا يعطيك زاوية نظر اخرى."

ما هي؟

"الذكاء الصناعي واساسا التوليدي مثلGPT هو حدث كفيل بان يغير العالم. فربط العالم البيولوجي في صالح العالم العملياتي والتكنولوجي من خلال "بيولوجيا صناعية" - يمكنها ان تأخذ الطبيعة وتحاكيها. عندما تحاكي انت جساسات الفراشات يمكنك أن تشخص الروائح بشكل أكثر بكثير حتى من الكلاب. وهناك دائرة تسمى مدت تعنى ببحوث تطوير وسائل قتالية وبنى تكنولوجية في وزارة الدفاع. توجد مشاريع قيد البحث والتطوير ستغير العالم مثل أسلحة الطاقة. الليزر هو مثال واحد فقط."

ماذا تقول عن الادعاء بان ليست دوما كل التجديدات التكنولوجية تنتقل الى عموم الوحدات الميدانية؟

"بعض من التغييرات التي يمر بها الجيش الاسرائيلي هي لتسريع سياقات التطوير. فمثلا تطوير سرب مسيرات يستغرق وقتا طويلا جدا ولهذا فنحن نقول، تعالوا نأتي بمسيرات مع قدرات جزئية، وفي إطار ميدان المعركة نطور نظريات قتال ونؤثر على التطوير. هذا يحقق نتائج مهنية بوتيرة أسرع ويساعد على نقله الى الميدان."

* * *

إسرائيل اليوم: حتى لو ساد الهدوء، احتمال التصعيد سيبقى

بقلم ليلاخ شوفال

تأهب اقصى في جهاز الأمن في اعقاب التخوف من مزيد من التصعيد في الايام القادمة في كل الجبهات - من شوارع القدس والحرم، عبر حدود لبنان، سوريا وغزة ومحاولة وقف مزيد من العمليات في ارجاء البلاد - يدفع نتنياهو لحظر حجيج الزوار اليهود والسياح الى الحرم حتى نهاية رمضان، بتوصية رؤساء جهاز الأمن وبينهم

وزير الدفاع، رئيس الاركان، رئيس الشباك والمفتش العام. وسبب توصية اجهزة الأمن هو التقدير بان الحرم هو الذي يقف في بؤرة التصعيد في الايام الاخيرة وهو الذي سيبقى يقف في مركز الامور اليوم وغدا ايضا.

في جهاز الأمن لا يستبعدون تماما ايضا امكانية ان يطلق حزب الله النار نحو اسرائيل. رغم تهديداته بانه سيرد على كل عمل اسرائيلي في لبنان اختار امين عام حزب الله حسن نصر الله حاليا الا يرد بالنار او بطريقة اخرى على الهجوم الاسرائيلي الصغير جدا على هداف لحماس في لبنان، بعد صلية 28 صاروخا نحو الجليل الاعلى في العبد الاول للفصح. ولا تستبعد محافل الأمن امكانية ان يكون يحفظ لنفسه حق الرد. في الخطاب الذي سيلقيه اليوم سيتناول الاحداث في يوم القدس الذي يحل غدا. كما أن نشر بطاريات القبة الحديدية في ارجاء البلاد، وتجنيد بضع مئات من رجال الاحتياط لمنظومة الدفاع الجوي والمنظومة الهجومية لسلاح الجو، يشهد على أن جهاز الأمن ليس مستعدا لان يأخذ مخاطرات. فالفرضية هي أنه حتى لو لم يطلق حزب الله النار نحو اسرائيل لا تزال توجد امكانية ان تفعل ذلك حماس. في مثل هذه الحالة، رغم الرغبة الاسرائيلية في عدم اشراك حزب الله في المواجهة لن تتمكن اسرائيل من ان ترد بضبط للنفس كما فعلت في ردها قبل نحو اسبوع، ومنش أن الامر ان يدخل حزب الله ايضا الى المواجهة مع اسرائيل.

في جهاز الأمن يخشون ايضا من أن تتواصل سلسلة العمليات الفتاكة للأسابيع الاخيرة، ولدى محافل الأمن عدد من منزلتين من الاخطارات بالعمليات. في ضوء كل هذا، فان قوات الأمن ستبقى في حالة تأهب عال الى ما بعد آخر يوم من رمضان على الاقل في 21 نيسان.

في قيادة جهاز الأمن يأملون بان إذا ما نجحنا في ان نجتاز الايام القريبة دون تصعيد كبير، يحتمل ان تهدأ الامور قليلا، حتى وان كان لفترة زمنية محدودة جدا، لكن واضح للجميع بان الصورة الواسعة لا تبشر بالخير، والتقدير في جهاز الأمن هو أن خطر الحرب يزداد في السنة القادمة، على خلفية التطورات الاستراتيجية في المنطقة .

مصدر الشر، من ناحية اسرائيل، هو إيران، التي تزداد ثقتها بنفسها في ضوء هبوط اهتمام الولايات المتحدة فيما يجري في

المنطقة في ضوء بعض التوتر بين واشنطن والقدس، مثلما هو ايضا التقارب بين طهران وموسكو وتموضعها كدولة حافة نووية. التقدير هو أنه من اللحظة التي يتخذ فيها القرار بفي الموضوع ستحتاج اقل من اسبوعين حتى تحقق كمية كافية من اليورانيوم المخصب بمستوى 90% لإنتاج قنبلة نووية واحدة.

وحسب تقدير شعبة الاستخبارات، فان إيران الواثقة بنفسها انتقلت الى وضع من الاستقرار الاستراتيجي مع اسرائيل والرغبة في ضرب اسرائيل بكل سبيل ممكن ارتفعت في سلم اولوياتها. هذا ما دفع إيران لان تمول وتدرب محافل فلسطينية ايضا بهدف ان تضرب هذه اسرائيل وهذا الامر مقلق على نحو خاص على خلفية

ضعف السلطة الفلسطينية، وتقدير اعداء اسرائيل بان اسرائيل ضعفت في اعقاب الازمة الداخلية الحادة التي علقت فيها في الاسابيع الاخيرة. ومهما يمكن من أمر، كيفما نظرنا الى ذلك، فان الميول الأمنية في المنطقة سلبية، والعوامل التي يمكنها أن تلجم الوضع ليست كافية. في السطر الاخير أمامنا ايام متوترة جدا ولم يتبقَ لنا الا الامل في ان تكون هذه مع ذلك هادئة.

* * *

الاستخبارات تحذر المستوى السياسي: فرص الحرب أعلى من الهدوء

ترجمة شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

في الأيام الأخيرة، حذرت شعبة الاستخبارات في الجيش "الإسرائيلي" المستوى السياسي من أن الحرب أقرب من الهدوء. وبحسب موقع واللا، تفيد تقديرات الاستخبارات، أن التوترات الأمنية لن تختفي بعد انتهاء شهر رمضان، والتوجه الأمني قد يؤدي إلى حرب، وبحسب التقديرات نفسها، يجب انتظار رد غير معتاد على حماس وحزب الله وفروع إيران في سوريا، من أجل تهدئة التوتر الديني المتفجر الذي نشأ حول المسجد الأقصى.كما تظهر معطيات شعبة الاستخبارات أن التوترات حول المسجد الأقصى تستحوذ على مختلف الساحات، وتزيد من تأثير التحريض ضد "إسرائيل" على مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى ذلك، لاحظ أعداء "إسرائيل" بانسحاب الولايات المتحدة من الشرق الأوسط، والذي تضمن سحب الطائرات المتطورة من المنطقة واستبدالها بطائرات قديمة، أن هذا التغيير يؤثر على الردع "الإسرائيلي" إلى جانب الانشغال الأمريكي المتزايد بالصين وروسيا.

كما تقدر الاستخبارات أن المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي قرر قبل عام الانتقام من تصرفات "إسرائيل" ضد النظام في طهران. وبحسب التقديرات، فإن الزعيم الإيراني يطالب بالرد على الاغتيالات والهجمات المنسوبة "لإسرائيل"، وبالتالي فإن الإيرانيين يبذلون جهدا لنقل الأعمال الإرهابية إلى داخل "إسرائيل" وعدم تركها على الحدود. في هذه المرحلة، وبحسب التقديرات نفسها، لم ينجح الإيرانيون في مهمتهم، لكنهم يواصلون الضغط من العراق وسوريا ولبنان وغزة وحتى من الضفة الغربية.

بدأ عيد الفصح الأسبوع الماضي بتصعيد أمني في عدة ساحات، حتى قبل ليلة العيد، أطلقت صواريخ من قطاع غزة على مستوطنات الغلاف، وبعد يوم واحد، أطلقت قذائف من الأراضي اللبنانية على مستوطنات الجليل الغربي، وافتتحت ساحة جديدة في وقت سابق هذا الأسبوع عندما أطلقت عدة صواريخ من سوريا

باتجاه جنوب هضبة الجولان، في الوقت نفسه، يوم الجمعة وقع هجومان في غور الأرد ، حيث قتلت ثلاث مستوطنات، وفي تل أبيب قُتل سائح.

* * *

إسرائيل اليوم": تنازل "نتنياهو" في المسجد الأقصى ثقيل.. لكنه مفهوم في هذا الوقت

بعد ثلاثة أشهر، يبدو أن "بنيامين نتنياهو" بدأ يعود إلى نفسه، قراره المؤلم عشية العيد بإغلاق المسجد الأقصى في وجه اقتحامات اليهود يعود إلى مقولة: "لا تكن على صواب، ولكن كن ذكياً"، وهو الشيء الذي كان يفتقر إليه عندما كادت التعديلات القضائية تمزق "الإسرائيليين"، الآن "نتنياهو" قد عاد إلى هدوئه ورباطة جأشه وهذا شيء جيد.

في ظل الظروف التي وصلنا إليها في الثلث الأخير من رمضان، ورغم أن التنازل ثقيل للغاية، فمن الممكن أن نفهم لماذا منع "نتنياهو" الاقتحامات اليهودية للمسجد الأقصى، فالتوترات على الجبهات الأربع تصل إلى عنان السماء، ورصيد "إسرائيل" الإقليمي والدولي منخفض، وقوات الأمن مستنفرة إلى أقصى حد، والتماسك الداخلي ليس كما نريد وفي مثل هذه الظروف، من الأفضل توخي الحذر.

إذا حدث انفجار في المسجد الأقصى في الأيام المقبلة، فستكون "إسرائيل" قادرة على أن تقول للعالم بأيدٍ نظيفة، أنا فعلت كل ما في وسعي لمنع إراقة الدماء، على المدى القصير، هذا هو النهج الصحيح، لكن مع نهاية شهر رمضان الحالي يجب على "نتنياهو" و"غالانت" والمنظومة الأمنية، الاهتمام بمعالجة هذه القضية على المدى الطويل.

هذه هي السنة الثالثة على التوالي التي تحاول فيها حماس تغيير قواعد اللعبة، فيما يتعلق بالمسجد الأقصى خلال الشهر الكريم بالنسبة للمسلمين، هذه هي السنة الثالثة على التوالي التي تكون فيها "إسرائيل" في حالة تأهب ضد العنف خلال هذه الفترة وتدفع ثمناً دموياً، هذه هي السنة الثالثة على التوالي التي تنجر فيها "إسرائيل" في هذا الشهر إلى جهود سياسية سخيفة لتهدئة المنطقة، بدلاً من أن تبادر سياسياً أو أمنياً، وهذا يحتاج إلى الإصلاح. وإذا كان "المسجد الأقصى في أيدينا"، فعلى "إسرائيل" أن تعلن في نهاية شهر رمضان، أن ما كان لن يكون بعد الآن، وبدلاً من انتظار محادثات غير مجدية في اللحظة الأخيرة في العقبة أو شرم الشيخ أو عمان، يجب على "إسرائيل" الآن أن تحدد ما تريد أن يحدث في المسجد الأقصى، وما الذي لا تريد حدوثه.

بدلاً من الإعلان مسبقاً عن السماح لجموع المصلين المسلمين بدخول المسجد دون تفتيش، ثم تجد نفسها تقاتلهم أمام الكاميرات، يجب على "إسرائيل" أن توضح الآن أنه في المستقبل، إما أن تكون هناك عمليات تفتيش، أو لن يكون هناك دخول شباب للمسجد. لقد تم بالفعل اتخاذ مثل هذه الخطوة في الماضي، ومن الممكن أيضاً التفكير في إغلاق كامل للمسجد الأقصى أمام الجميع، حتى يتم التوصل إلى اتفاقيات حول قواعد ما هو مسموح به، وما هو غير مسموح به في المسجد الأقصى. لقد حدث هذا بالفعل وأكثر من مرة.

هناك مطلب آخر يجب على "إسرائيل" أن تطرحه، ليس باندفاع وليس على حساب خلافات داخل الحكومة، ولكن بهدوء وبتفسير كاف باللغتين الإنجليزية والعبرية، على "إسرائيل" أن تطالب بمكان دائم لأداء اليهود طقوسهم الدينية في المسجد الأقصى، هذا حق مبدئي وأساسي معترف به في جميع أنحاء العالم.من غير المقبول ألا يكون اليهود قادرين على الصلاة في أقدس مكان بالنسبة لهم"، علاوة على ذلك، إذا تمت تسوية هذه القضية المتفجرة أيضاً مرة واحدة وإلى الأبد، على المدى الطويل ستهدأ الانفجارات في المسجد الأقصى.

* * *

خشية من تداعيات الانقلاب القانوني: "أطباء إسرائيليون" يشكلون مجموعات للهجرة العكسية من الكيان

كشفت صحيفة "هآرتس" أن العديد من الأطباء في كيان العدو يشكلون مجموعات يسعون من خلالها إلى الهجرة خارج الكيان. ومن المتوقع أن يواجه الكيان نقصاً شديداً في الأطباء خلال السنوات القادمة، فالأطباء المتخصصون الذين تم تدريبهم وتأهيلهم بشق الأنفس لأكثر من عقد من الزمن حتى إلى ذروتهم المهنية، قد يتبخرون.

يعيش ويعمل في كيان العدو الآلاف من الأطباء الذين تخرجوا من كليات الطب في الخارج، ويحمل العديد منهم ترخيصاً دولياً، مما يسهل عليهم الهجرة، ويسهل استيعابهم في جميع أنحاء العالم. وبحسب الصحيفة يرجع ذلك إلى التشريع الذي تخطط له حكومة العدو، فهو يشكل نقطة تحول بالنسبة للكثيرين الذين يشعرون أن مهنة الطب بأكملها ستتغير بشكل جذري إذا تم تمرير القوانين الانقلابية، وبحسب أحد الأطباء "لا يمكننا أن نكون أطباء في البلاد بعد التعديلات القضائية، المسألة ليست يميناً ويساراً، إنها الليبرالية والمساواة التي بدونها لا توجد خدمات صحية." ويقول طبيب آخر" :ألمانيا على وشك إصدار تأشيرات خاصة للأطباء، ربما في العام المقبل، وفي السويد يتم تدريب الأطباء على اللغة ويتم قبولهم للعمل بموجب ترخيص."

يُعد الأطباء من بين السكان الأكثر تنقلاً في الكيان، ويؤدي النقص العالمي في هذا المجال إلى قيام دول مختلفة بالركض ورائهم ومحاولة إغرائهم بمزايا وتسهيلات مختلفة. وفي ذروة الاحتجاجات، أعلنت نقابة أطباء العدو إضرابها العام في كافة المرافق الصحية، حتى يتم إيقاف الانقلاب القضائي والإعلان عن السير في طريق التفاوض، وبالفعل عاد الأطباء إلى العمل بعد إعلان نتنياهو تأجيل خطواته الانقلابية.

* * *

خلال مباراة كرة قدم: مشجعو نادي أثينا يحرقون العلم "الإسرائيلي"

أجواء عنيفة سادت خلال مباراة ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، حيث أطلق مشجعو أثينا الألعاب النارية على جماهير هبوعيل القدس، في مباراة جرت قبل قليل في العاصمة اليونانية، وتم إلقاء الألعاب النارية والحجارة على المشجعين "الإسرائيليين". و لم تتدخل الشرطة المحلية، وأصيب عدد من المشجعين جراء رشق الحجارة. وبحسب القناة 12، في وقت سابق سمع دوي انفجارات في الصالة ما تسبب في توقف المباراة لعدة ثوان، ثم استؤنفت اللعبة بعد أن هدأت الأجواء، لكن الانفجارات استمرت، خلال الربع الثاني، أطلق مشجعو أثينا الألعاب النارية على جمهور الفريق "الإسرائيلي" ما تسبب في توقف المباراة للمرة الثانية، ودعا المذيع الجماهير إلى التوقف عن إلقاء الألعاب النارية.كما تم رفع الأعلام الفلسطينية في مدرجات الفريق المضيف، فيما تم لاحقًا حرق العلم "الإسرائيلي" من قبل الجمهور اليوناني من مدرجات مشجعي فريق هبوعيل القدس، وعلقت لافتة كتب عليها بالإنجليزية: "القدس عاصمة فلسطين".

* * *

اتهامات متصاعدة لنتنياهو بتحطيم الرواية الإسرائيلية حول العالم

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

مع توالي الإخفاقات العسكرية والأمنية الإسرائيلية، يصدر المزيد من الاعترافات بالفشل الدعائي والإعلامي، لاسيما في ضوء الاتهام الموجه إلى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بأنه يحتقر المؤسسات الإعلامية والدعائية في إسرائيل، ولا ينجح في تمرير رسائله الدبلوماسية العامة، حتى وصل الأمر للإقرار بأن العالم لا يصدق الرواية الإسرائيلية.

نحمان شاي، الناطق الأسبق باسم جيش الاحتلال، أكد أنه "مثل الساعة المكسورة التي تدق مرتين في اليوم، فإن الدعاية الإسرائيلية تقفز من أزمة لأخرى، تأخذ نفسا طويلا، وتنتظر الإخفاق التالي، وفي معظم الحالات

تفشل، مع أن الدعاية والدبلوماسية العامة عنصر مركزي وأساسي في صنع القرار، وليست أمرا هامشيا، وتخلق كتلة حرجة من الرأي العام على أساسها تصوغ الهيئات والحكومات الدولية موقفها تجاه إسرائيل."وأضاف في مقال نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت، أن "المفارقة تكمن في أن الدعاية تفشل بينما يقف على رأسها شخص مثل نتنياهو الذي عاش في واشنطن قبل أربعين عامًا، ويتصدر وجه إسرائيل في وسائل الإعلام الأمريكية، ودأب على التقاط الشاشات في إحاطات إعلامية، ومحادثات غير رسمية، دون أن يكون لديه منافسون، حتى تنافس كبار الصحفيين والمعلقين على وقت فراغه، وانتظروا إحاطته، حتى أن موشيه أرنس، السفير في الولايات المتحدة آنذاك، فتح له الباب وقال له: انطلق في طريقك."وأوضح أن "نتنياهو تصدر الشاشات خلال حرب الخليج الأولى 1991، عندما ارتدى قناعا واقيا من الغاز الكيماوي، وظهر في برامجCNN ، وأوصل رسالة إسرائيل للعالم بينما تتلقى الصواريخ العراقية، لكنه رغم ذلك فإن نتنياهو اليوم شخص مختلف، وزارة خارجيته ليس لديها أي صلاحية على الإطلاق، ما يكشف عن عمق عدائه للدبلوماسيين الإسرائيليين، ربما لأنه أراد القيام بالعمل بنفسه، مع أن مكتبه لديه مقر إعلامي، وهو هيئة فوق وزارية يتمثل دورها في توجيه الأنشطة الإعلامية للوزارات الحكومية وأجهزة الأمن والسياسات وتنسيقها."

وكشف أن "هذا المقر الإعلامي أُنشئ في عهد إيهود أولمرت، واستند لعمل شامل ودؤوب قام به سكرتير الحكومة آنذاك يسرائيل ميمون، وربما لهذا السبب على مرّ السنين، تجنب نتنياهو تعيين رئيس هيئة الإعلام الوطني، وجعل هذا المقر قزما، وحوّله إلى جهاز مستنفد، ولكن في حكومتي نفتالي بينيت ويائير لابيد تلقى كل واحد من الوزراء رسائل إعلامية لاطلاعه واستخدامه، وتمت استشارتنا هنا وهناك حول ماذا وكيف نقول، وفي هذه الأيام المسيحانية انتهت مهمة المقر الإعلامي، وعاد نتنياهو لإفراغه من محتواه."وأشار إلى أنه "للتأكيد على موقفه السلبي من الإعلام، فقد عيّن عضو الكنيست غاليت ديستال أتابريان وزيرة للإعلام، ولعلها لو سألتني كنت سأحذرها من أن كل من سبقوها من وزراء إعلام سابقين فإنهم فشلوا، ولم ينجح أي منهم، بل ألقوا باللوم على هيئات إعلامية قوية مثل المتحدث باسم الجيش، وكانت نهايتهم أنهم استسلموا، لأنه في الهيكل الحالي، وفي ظل رئيس وزراء مهيمن، فليس لهذا الوزير الحق في الوجود، نتيجة جميع المشاكل القديمة والمألوفة التي عادت بصور أكثر قسوة من السابق."

وما يزيد من الإشكاليات المحيطة بعمل الإعلام الإسرائيلي أن دولة الاحتلال يتم تصويرها حاليا في العالم على أنها ضعيفة ومنقسمة ومنشغلة بشؤونها الداخلية، وقبل كل شيء تتدهور بسرعة إلى نظام دكتاتوري. ومن هنا جاء القلق الدولي من أن العمليات العسكرية العدوانية ضد الفلسطينيين موجهة بالأساس للداخل

الإسرائيلي والرأي العام المحلي، ولذلك فقدت في الأشهر الأخيرة الكثير من التعاطف الطبيعي والشرعية التي تتمتع بها "كدولة تتعرض لهجوم من قبل المنظمات المعادية، وتقاتل أعداءها العازمين على تدميرها."

الخلاصة أن عمل الإعلام الإسرائيلي في مثل هذه الأجواء الصعبة على الاحتلال له ثمن باهظ، في ضوء ما تواجهه دولة الاحتلال من تدمير لعلاقاتها الدولية، ما يجعلها تفشل في تمويل خطواتها الدعائية دون دعم خارجي، بسبب الاعتقاد الدولي بأن كل ما حدث في الأيام المئة الأولى من عمر الحكومة أمر مخيف، ما يجعل هذا الفشل الإعلامي ينضم لإخفاقات أخرى أمنية واقتصادية واجتماعية وقعت على الإسرائيليين.

* * *

كاتب إسرائيلي: سلوك الاحتلال تجاه الأقصى يهدد مستقبل العلاقة مع الأردن

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

مع توالي التوترات الأمنية بين الفلسطينيين والاحتلال، واستمرار الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى، هناك اعتراف بأن المخاطر التي تنتظر منه لم يتم الكشف عنها بالكامل بعد، خاصة وأنه يحمل تبعات من إمكانيات احتمال اشتعال الحدود مع الأردن، وهو ما يمكن أن يكون أعظم إخفاق للحكومة اليمينية الحالية.

بنحاس عنباري المستشرق اليهودي ذكر أن "حكومة الاحتلال اليمينية ترى الاستقرار الأمني بأنه لعنة، مما يجعل إخلاء الشباب الفلسطيني من المسجد الأقصى جزءًا من مسؤوليتها وفقًا للوضع الراهن، رغم ما يحمله من عوامل تحريضية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبالتأكيد في لبنان، رغم أن حزب الله لوّح بسيفه في الدفاع عن القدس طيلة هذه السنوات، وعلى هامش الأحداث، تجدر الإشارة إلى أن التدهور بدأ بانهيار آخر يتعلق بنظام الاعتكاف في المسجد، وزيادة شعائر التعبد في شهر رمضان، من أجل إضفاء جو إسلامي كامل على الشهر."وأضاف في مقال نشره موقع" زمن إسرائيل"، وترجمته "عربي21" أن "الأمور تغيرت هذا العام لسببين: أولهما أنه منذ فترة طويلة كانت حماس في الخارج تخطط لهجمات في شهر رمضان في الضفة والقدس وداخل إسرائيل، وشكّل إحضار المستوطنين "للجدي" على حدود الأقصى مصدرا لتفجير الأحداث بزعم الاستعداد لعيد الفصح، بالتزامن مع وجود الوزير إيتمار بن غفير المهتم بانفجار الأحداث وليس تهدئتها، حيث ضغط من أجل تدمير منازل فلسطينية في رمضان، وإلغاء الاعتكاف في العشر الأواخر منه، للسماح لليهود باقتحام الأقصى."

وأشار إلى أن "السبب الثاني يتمثل في أن شهر رمضان عند المسلمين هذا العام تزامن مع عيد الفصح عند

اليهود، مما جعل الأزمة حول الأقصى حافزا لنشوء تحالف بين حزب الله وحماس في الخارج والجهاد الإسلامي لتحقيق بعض الأهداف، أهمها خلق حالة من الاحتجاجات في إسرائيل، وتوقع أن يثور فلسطينيو48، بوصفهم جزءا أصيلا من المعتكفين في الأقصى، وتسبب ذلك بحدوث الاشتباكات، وإضرام النيران في المدن الفلسطينية المحتلة كما حدث في رمضان 2021، مما يؤكد أن مخيمات اللاجئين في لبنان تتحول إلى قوة نشطة."وختم بالقول إن "السلوك الإسرائيلي تجاه المسجد الأقصى يهدد مستقبل العلاقة مع الأردن، رغم أن أكبر خطر على إسرائيل هو إضعاف البيت الملكي الأردني وانهياره، لأنه في مثل هذه الحالة ستكون الحدود المشتركة عرضة للضياع، فيما تضغط إيران على الأردن من اتجاه العراق وسوريا، مما يعني توحيد جميع الجبهات ضد إسرائيل."

من الواضح أن القناعات الإسرائيلية تتواتر بأن استمرار العبث في المسجد الأقصى يعني أن الاحتلال سيكون في مأزق حقيقي حقًا، وما يجب أن يكون واضحا له أن انهيار الوضع الراهن في المسجد الأقصى مع الوقف والحكومة الأردنية يعمل أولا ضده، ولصالح أعدائه، ومن المشكوك فيه أن تكون حكومة اليمين الفاشي قادرة على الوصول لرؤى عقلانية بهذا الشأن. وهناك كثير من الأسباب المتعلقة بهذا السلوك العبثي الإسرائيلي تجاه المسجد الأقصى، أهمها لأن هذه الحكومة مشبعة بالعقيدة المسيحانية، والطريقة لتحقيق أهدافها تكمن في نكبة جديدة على المدى القريب، وحرب يأجوج ومأجوج على المدى الطويل، وبالتالي العودة لواقع عام 1947، عشية النكبة الفلسطينية.

* * *

قلق إسرائيلي على مستقبل العلاقات مع المغرب وتضرر التطبيع

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

عكس قرار تأجيل موعد الاجتماع الثالث لـ"منتدى النقب "التطبيعي، الذي كان يفترض عقده في المغرب في آذار/ مارس قلقًا متزايدًا في ظل تصاعد الصراع بين الاحتلال والفلسطينيين، وفي الوقت ذاته تضرر العلاقات الثنائية بين الاحتلال وشركائه في التطبيع عموما، والمغرب خصوصا، الذي يرسل عبر عدة قنوات سبب التأخير بإقامة علاقات دبلوماسية كاملة ورسمية، لأنه يتوقع اعترافًا بسيادته في الصحراء الغربية.

الجنرال عيران ليرمان، نائب رئيس معهد القدس للاستراتيجية والأمن، أشار إلى أن ذلك "من أجل ضخّ زخم في الاتفاقات الثنائية القائمة، ومنحها فرصة لتوسيعها، بسبب الحاجة للوقوف معًا بمواجهة التدخل الإيراني المتزايد في شمال أفريقيا، بزعم أنه حان الوقت للاعتراف بسيادة المغرب، وتنفيذ جملة خطوات لتعميق

التعاون الثنائي، مع التركيز على البعد الأمني." وأضاف في مقاله أن "تأجيل الاجتماع الثالث لـ"منتدى النقب" منذ تأسيسه في آذار/ مارس 2022، الذي يجمع إسرائيل والولايات المتحدة ومصر والإمارات والبحرين والمغرب، جاء بسبب إجراءات الحكومة الإسرائيلية الحالية ضد الفلسطينيين من جهة، ومن جهة أخرى الاستياء المتزايد في المغرب إزاء ما ينظر إليه على أنه تباطؤ من جانب إسرائيل في القضايا الثنائية، وفي مقدمتها توقع الاعتراف بسيادته على الصحراء الغربية."

وأشار إلى أنه "منذ اتفاق التطبيع بين المغرب وإسرائيل، فقد زادت علاقاتهما الأمنية لمواجهة تزايد النفوذ الإيراني الداعم لجبهة البوليساريو، ولكن في ظل غياب العلاقات السياسية الكاملة، فقد يتخذ المغرب مقاربة أكثر حذرًا في الأطر الثنائية والمتعددة الأطراف، رغم أن لإسرائيل مصلحة في مواجهة الوجود الإيراني في كل ساحة، وتوضيح فائدة تعزيز العلاقة الأمنية معها، في أعقاب الصفقات الواسعة التي تم الاتفاق عليها خلال زيارات وزير الحرب وقائد الجيش والزيارات المتبادلة لكبار المسؤولين مع نظرائهم في الجهاز العسكري المغربي."وأوضح أن "الحفاظ على التطبيع المغربي الإسرائيلي يستدعي من الأخيرة تقديم لفتات سياسية مهمة بتحقيق هذه الأهداف، وفي نفس الوقت تسريع تحقيق الإمكانات الاقتصادية الكبيرة الكامنة، والتطبيق الواسع للمجالات، من التنقيب عن الغاز إلى تقنيات المياه المتقدمة، وصولا للاعتراف بالسيادة المغربية على الصحراء، الأمر الذي يعني أن الشكل المطلوب لتحرك سياسي إسرائيلي يتطلب الاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء الغربية، بوصفه قرارا وزاريا في مراحل التحضير للاعتراف."

وأكد أن "الاعتراف الإسرائيلي المطلوب بالسيادة المغربية على الصحراء الغربية يلزمه التوصل إلى اتفاق سري مع القصر الملكي فيما يتعلق بالطريقة المتفق عليها لإعلان هذا الاعتراف، وفيما يتعلق بالخطوات المتبادلة التي ينطوي عليها ذلك من جانبهما، وعلى رأسها رفع درجة تمثيل مكتب ارتباط المملكة المغربية في تل أبيب، وترقية وضع ممثله الرسمي عبد الرحيم بيوض إلى رتبة سفير، وكذلك منح رتبة مماثلة لنظيره الإسرائيلي في الرباط."

من الواضح أن هناك قلقا إسرائيليا يتعلق بمستقبل التطبيع مع المغرب، والخشية من تضرره بسبب العوامل السالفة الذكر، مما يستدعي المسارعة لتحديد موعد قريب من انعقاد "منتدى النقب" لديه، وربما الطلب من الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ القيام بزيارة رسمية للرباط بحيث يكون ضيفا شخصيا على الملك، وإلا فإن الخطر بات محدقا بمستقبل العلاقات بين تل أبيب والرباط.

* * *

زوجة تبني وزوج يهدم".. تقرير عن تدخّلات زوجات رؤساء الحكومات الإسرائيلية في قراراتهم السياسية

ترجمة: صحيفة القدس العربي

استعرض موقع "واينت"، في تحقيق جديد، دور نساء رؤساء حكومات الاحتلال من وراء كواليس السياسة في إسرائيل، منذ تأسّست غداة النكبة الفلسطينية عام 1948، وأظهر فارقاً كبيراً بين من تدخّلتْ في كل شيء، ومن ابتعدت كليةً عن شؤونها السياسية. وقد أجرت سارة نتنياهو مكالمة سرية مع رئيس الهستدروت مشجعة إياه على الإضراب.. أرادت أن تمنح زوجها سلّماً للنزول عن شجرة التشريعات.

وكان أحد دوافع "واينت" للبحث عن الدور السّري لنساء رؤساء حكومات الاحتلال مبادرة زوجة بنيامين نتنياهو، قبل نحو الشهر، لإجراء اتصال سرّي مع رئيس منظمة العمال العامة (الهستدروت)، وتشجيعه على الإضراب العام ضد التشريعات القضائية التي يقودها زوجها. لم تكن تلك المكالمة تعبيراً عن خلاف بين نتنياهو وزوجته، بل بالعكس، فقد رغبتْ بأن يشلّ الإضراب العام مرافق البلاد كي تمنح زوجها سلّماً للنزول عن شجرة التشريعات، ويجد سبباً أمام شركائه المتشددين لتعليق التشريعات القضائية، وهذا ما حصل. وهذه ليست المرة الأولى التي أفادت فيها الصحافة الصهيونية بتدخّل سارة نتنياهو في إدارة شؤون السياسة، واتخاذ القرارات فيها، بما في ذلك تعيين موظفين كبار، أو القيام بخطوات سياسية، ولكن يتضح أن هذه ظاهرة واسعة وقديمة، والسؤال؛ لأي مدى تتدخل الزوجات الإسرائيلية، وكم من هذه التدخلات ينشر في الإعلام؟

السيدة التي لم تكن تفهم والنساء اللواتي تدخلن

وينبّه "واينت" إلى أن بنيامين نتنياهو يبث رسائل للإسرائيليين بأنه وزوجته سارة سيّان، فهي تنضم له في كل زياراته الدبلوماسية ولقاءاته الهامة، وتكاد كافة بياناته لا تخلو من عبارة: " أنا وزوجتي سارة"، الخ.ويتابع: "كانت الحالة معاكسة لدى رئيس حكومة إسرائيل الأول دافيد بن غوريون، فقد كان يقدّر ويبجّل زوجة لينين التي كانت قائدة عمالية بحدّ ذاتها، وكانت تجري نقاشات مع زوجها، واتّخذا قرارات مشتركة، لكن زوجة بن غوريون نفسه "بولا" لم تكن كذلك، وفق ما يؤكده الدكتور ميخائيل بار زوهر المؤرخ الإسرائيلي ومدوّن السيرة الذاتية لبن غوريون".

يقول بار زوهر إن بولا بن غوريون جاءت من خلفية مختلفة، برجوازية، ولم تكن صهيونية، بل عملت ممرضة في مستشفى في بولندا، وتعرفت على دافيد بن غوريون وأحبّته، وانقادت خلفه بإخلاص، لكنها لم

تفهم ما كان يريده. كان بن غوريون يكتب لها مراسيل من المؤتمرات الصهيونية في أوروبا، وهي لم تفهمه، فكان يشعر أنه لا يملك من يتحدث معه، وهي فهمت أن دورها تقديم المساعدة والاهتمام به".

بن غوريون كان يقدّر ويبجّل زوجة لينين التي كانت قائدة عمالية وتجري نقاشات مع زوجها، لكن زوجة بن غوريون نفسه "بولا" لم تكن كذلك.

ويشير موقع "واينت" العبري إلى أن أولى الزوجات المهيمنات كانت مريم أشكول، زوجة رئيس الوزراء الصهيوني الراحل ليفي أشكول، حيث كانت تدوّن يومياته، من كل ما سمعته، وكل ما رواه، وفق تأكيدات المؤرخ بار زوهر. وهكذا كانت ليئاه رابين، زوجة رئيس الحكومة الراحل إسحق رابين، متدخّلة في شؤون ديوانه. وكان يستشيرها في قضايا مختلفة، ولكن ليس في القضايا الدبلوماسية، التي كان يتحدث فيها معها دون انتظار مشورتها. وعن ذلك يضيف بار زوهر: "كانت مريم أشكول وليئاه رابين تتدخلان في التعيينات السياسية، وفي قرارات سياسية، وهما، كما الحال لدى سارة نتنياهو، قد وصلتا منزل رئاسة الوزراء وهما شابتان، في الثلاثينيات من عمريهما، وهذا يفسر لماذا كانتا تتدخلان في شؤون الدولة".

من جهته يوضح الدكتور إيلان بن عامي، المحاضر في الجامعة المفتوحة، أن أشكول ورابين كانتا تتدخلان في التعيينات والقرارات السياسية، ولكن بعيداً عن عيون الصحافة، غير أن من كان قريباً، وعملَ في ديوان رئاسة الوزراء، أو معه، كان يعلم ذلك".

ويوضح "واينت" أن رئيسة حكومة إسرائيل الراحلة غولدا مئير كانت امرأة مطلّقة عندما تسلمت منصبها كرئيسة وزراء، ولذا لم يكن معها من تدخله، أو يتدخّل بها.وفي المقابل دأب أرئيل شارون على استشارة زوجته الثانية ليلي شارون، التي تزوّجَها بعد وفاة شقيقتها، زوجته الأولى مارجليت شارون، في حادثة سير عام 1962.

انفصال سونيا بيريز عن زوجها

ويقول موقع "واينت" إن سونيا بيريز، زوجة رئيس الوزراء الصهيوني الراحل شيمعون بيريز، كانت حالة استثنائية إذ لم تتدخل في القضايا الأمنية، وهو من جهته روى لها، ولم يأخذ مشورتها، وعندما اضطر في مناصبه المختلفة ليشارك في اجتماعات بيتية كانت ترافقه، لكنها تبقى داخل السيارة تنتظره. وعن ذلك يقول بار زوهر: "في البدايات كانت سونيا بيريز تتدخل، لكنه لم يصغ لها بما يكفي، لكن هذا لم يكن يحدث دائماً. في سنواته الأولى، كان بيريز يخرج في جولات لتقديم محاضرات، وعندما كان يعود للبيت يروي لها ما حصل، معرباً عن رأيه، فكانت سونيا بيريز تتدخل، وتتحدث. وقد كانت ملتزمة بمنظومة قيم عالية ومساندة للعدل،

فكانت تلاحقه حتى يطبّق وعوده الانتخابية، حتى بثمن تفكيك الحكومة، لكنه كان يسمعها ولم يصغ لها كفاية".

"زوج تسيبي ليفني قدّمَ لها نصائح كثيرة. هذه المرة كانت نصيحة الزوج مدمّرة للزوجة التي سددّت ثمناً غالياً في استجابتها لنصيحته".

وعن ذلك يتابع بار زوهر: "في مرحلة معينة لم ترغب سونيا بيريز بسماع أخبار السياسة، وكانت ترغب بالعودة من تل أبيب إلى المستوطنة التعاونية التي نشأت فيها، لكنه كان يرفض وهو يقول غاضباً: وهل تريدينني أن أموت؟ عندما انتخب بيريز رئيساً لإسرائيل في 2007 قالت له زوجته سونيا بيريز: يا شيمعون يكفيك عملاً في الساحة الجماهيرية. لن أرافقك بالانتقال من بيتنا في تل أبيب إلى مقر الرئاسة في القدس، وفعلاً لم تنتقل معه، وابتعدت عنه، وعادت لاسمها الأول، على اسم عائلة والدها، وقطعت معه الاتصال".

زوج يبني وزوج يهدم

ويوضح "واينت" أنه لا حاجة للعودة مسافة طويلة في التاريخ للوراء من أجل رؤية تأثيرات الزوجات على السياسيين الإسرائيليين، فهذه حاضرة جداً في السنوات الأخيرة، بما فيها السنة الأخيرة. ويقول إن لاهيا لبيد، زوجة رئيس الحكومة السابق يائير لبيد، الذي شغل رئاسة الحكومة لعدة شهور، كانت ناشطة في حزبه "هناك مستقبل"، وشاركت دوماً في فعاليات جماهيرية بصفتها زوجة رئيس الوزراء. وفي الجهة المعاكسة هناك إيلاه بن غفير، زوجة وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، تتدخل في شؤونه، بل أحياناً تبادر للظهور في الإعلام، وتتحدث مع الصحافة بدلاً منه بغية التعبير عن مواقفه.

حادثة بارزة

ويشير "واينت" إلى حادثة استثنائية في فترة الحكومة الإسرائيلية السابقة، عندما قررت رئيسة الائتلاف الحاكم النائب عيديت سيلمان الاستقالة من منصبها، وبدأ انفراط عقد حكومة بينيت- لبيد، نتيجة خلافات داخلية، ومبادئ رفضت عدة جهات بلوغ تسوية حولها، وهذا قاد لانتخابات مبكّرة. وبعد شهور فقط صارت سيلمان وزيرة في حكومة نتنياهو السادسة، بعدما تم ضمان ترشيحها في قائمة حزبه الانتخابية (قائمة الليكود)، ولاحقاً تَبيّنَ أن مَن "طبخَ" وأعدّ هذه الصفقة هو زوجها شموليك سيلمان، الذي كان على اتصال مع نتنياهو قبل تشكيل حكومة بينيت- لبيد، وكان منذ البداية متحفظاً على انضمامها، وحزبها "البيت اليهودي"، لحكومة بينيت- لبيد، بمشاركة "العمل" و"ميرتس" و"القائمة العربية الموحدة"، وهكذا حرصَ على

أن تستقيل، وتنسحب من الائتلاف الحاكم السابق، مقابل وعد بترشيحها في موقع مضمون في قائمة حزب "الليكود"، وهكذا حصل.

وينبّه "واينت" إلى أن هذا التدخل من طرف زوجها كان مربحاً، بعكس وزيرة الخارجية السابقة تسيبي ليفني، رئيسة حزب "كاديما"، لأن زوجها نفتالي شبيتسر كان متدخلاً جداً في شؤونها السياسية، وقد وقف خلف قرارها بعدم المشاركة في حكومة مع حزب "المعسكر الصهيوني" عام 2015، وفق ما أكده بروفيسور بار زوهر. وقتها، كان حزبها "كاديما" قد فاز بـ29 مقعداً، وتلاه حزب "الليكود" برئاسة نتنياهو، الذي فاز بـ28 مقعداً، ومن أجل تشكيل حكومة كانت بحاجة لضمّ حزبي اليهود الأورثوذوكس (الحريديم)، لكنها لم تبد ليونة في المفاوضات معهما، وذلك بنصيحة زوجها. زوجها قدّمَ لها نصائح كثيرة. هذه المرة كانت نصيحة الزوج مدمّرة للزوجة التي سددّت ثمناً غالياً في استجابتها لنصيحته".

سونيا بيريز قالت لزوجها "يا شيمعون يكفيك عملاً في الساحة الجماهيرية. لن أرافقك بالانتقال من بيتنا في تل أبيب إلى مقر الرئاسة في القدس". وفعلاً لم تنتقل معه، ابتعدت عنه، وعادت لاسمها الأول، وقطعت معه الاتصال.

فما الذي تغيّر؟

عن هذا السؤال يقول "واينت" إن تدخل زوجات وأزواج السياسيين والسياسيات في إسرائيل كان غير قابل لأن يتوقف، إذ كانت هناك مشورات تتم خلف الكواليس داخل الغرف الموصدة، وحول موائد الإفطار بقي معظمها طيّ الكتمان،

وفق ما يؤكده الدكتور بن عامي، مؤلف كتاب "الزوجة التي معه"، والذي يقول إن للرجال بشكل عام ميلاً أو اعتقاداً بأن النساء يفهمن كنه النفس البشرية أكثر من الرجال، فهن يعرف أكثر ممن ينبغي الحذر، ومن يستحق أن يتم رعايته ودفعه للأمام، وهذا ما لا تراه عيون السياسيين أحياناً".

ويقول المؤرخ بار زوهر إنه في حال نظرنا للعالم نجد زوجة رئيس الولايات المتحدة ليست مجرد زوجة زعيم، بل هي صاحبة وظيفة حقيقية بصفتها "السيدة الأولى". ويتابع: "إدراك وفهم السياسة من قبل المرأة يؤثرّان على مدى ومقدار تدخلها في الشؤون السياسية. هناك تظهر النساء مع أزواجهن في الحملات الانتخابية، وهذا يؤثر كثيراً على انتخاب السياسي".

وما دام تدخّل الزوجات أمراً حتمياً، وطالما كان جزءاً من المشهد السياسي الإسرائيلي، فلماذا تحدثت الصحافة في الماضي عن ذلك أقل من اليوم؟

الكاتب بن عامي يفسّر ذلك بالقول إن الجواب موجود في حسابات الصحافة العبرية، التي تشهد تغيرات كبيرة، وباتت، في السنوات الأخيرة، مجنّدة أكثر، علاوة على أن الانشغال بهذه المواضيع بدا أصفر، وغير محترم، بعكس ما يحصل اليوم. ويضيف: "في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، تغيّرت الصحافة، وصارت نقدية أكثر، ولذا، بتنا نسمع أكثر عن هذه القصص".

ويخلص للقول "إن هناك أمراً جوهرياً جداً يؤثّر على كيفية من يتعاملون مع تدخّل زوجة رئيس وزراء". ويتابع: "لا شك أن

هذا مرتبط بمدى شعبية رئيس الحكومة، فإذا كان غير محبوب فإنه سيتعرّض لانتقادات على كل شيء، بما في ذلك على تدخل الزوجة".

* * *

تقارير

تايمز أوف إسرائيل: الشرطة حذرت من أن الاضطرابات في الحرم القدسي يمكن أن تمتد إلى المدن المختلطة بين اليهود والعرب

قالت قناة تلفزيونية إن قادة الشرطة يعتقدون أن قرار حظر غير المسلمين من زيارة الموقع المقدس خلال الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان تجنب وقوع اشتباكات كان من الممكن أن تؤدي إلى اندلاع تصعيد أوسع

يعتقد كبار مسؤولي الشرطة أن قرار منع اليهود وغيرهم من غير المسلمين من زيارة الحرم القدسي خلال الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان منع الاشتباكات في الموقع المقدس التي كان من الممكن أن تؤدي إلى اندلاع تصعيد أوسع، حسبما أفاد التلفزيون الإسرائيلي يوم الأربعاء.

قالت أخبار القناة 12، نقلاً عن مصادر في الشرطة لم تسمها، إن المعلومات الاستخباراتية أشارت إلى أن الاضطرابات في الحرم القدسي كانت ستؤدي على الأرجح إلى أعمال عنف في ما يسمى بالمدن المختلطة التي تضم عددًا كبيرًا من السكان اليهود والعرب. وقد شهدت العديد من هذه البلدات أعمال شغب واشتباكات عرقية وسط القتال عام 2021 بين إسرائيل وحركة حماس الحاكمة لغزة، والذي اندلع خلال شهر رمضان في أعقاب توترات محيطة بالقدس.

بشكل منفصل، أفاد موقع "والا" الإخباري أن المخابرات العسكرية أخبرت القادة السياسيين مؤخرًا أن اندلاع الحرب مرجح أكثر من استعادة الهدوء في الوقت الحالي. وتشير التقييمات الاستخباراتية الواردة في التقرير إلى أنه من المتوقع أن تستمر التوترات مع انتهاء شهر رمضان في وقت لاحق من هذا الشهر، وأنه يجب على إسرائيل الامتناع في الوقت الحالي عن الرد على الهجمات الأخيرة الصادرة عن حركة حماس، وحزب الله اللبناني، ووكلاء إيران في سوريا. وقال التقرير أيضا إن المخابرات العسكرية حذرت من أن الاحتكاكات المحيطة بالحرم القدسي توحد جبهات مختلفة، وتزيد من وقع التحريض ضد إسرائيل على الإنترنت.

في غضون ذلك، قال مسؤول كبير في حركة حماس إن إطلاق الصواريخ الأسبوع الماضي من لبنان وغزة "أثبت أن للمسجد (الأقصى) ربا يحميه وشعبا يفديه."وقال صالح العاروري في حدث في بيروت إن "المقاومة أصبحت تشكل هاجسًا كبيرًا للعدو الصهيوني، ونحن نملك المقاومة التي ستوقف العدوان وستحرر المسجد الأقصى."وقال العاروري، قائد وأحد مؤسسي الجناح العسكري لحركة حماس وزعيم الحركة في الضفة الغربية، إن إسرائيل في خضم "أزمة غير مسبوقة" نتيجة الخلافات حول خطط الحكومة لإصلاح النظام القضائي.وقال أن إسرائيل تعيش "حالة من التنازع والانقسام لم يسبق لها مثيل، ويسير نحو التفكك الداخلي والزوال"، بينما "الظروف تتهيأ وتسير بشكل حثيث لصالح محور المقاومة."

وقبل إعلان مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يوم الثلاثاء عن إغلاق الحرم القدسي في الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان، حثت حماس الفلسطينيين على التدفق إلى المسجد الأقصى وعدم مغادرة الموقع، محذرة إسرائيل من السماح باستمرار زيارات اليهود. والحرم القدسي، المعروف لليهود باسم جبل الهيكل، هو أقدس موقع لليهود وثالث أقدس مزار في الإسلام.

* * *

تايمز أوف إسرائيل: تسريب استخباراتي: الولايات المتحدة تعتقد أنه يمكن الضغط على إسرائيل لتزويد أوكرانيا بأسلحة "فتاكة"

تشير الوثائق التي نقلتها وسائل إعلام أمريكية إلى أن واشنطن تعتقد أنه يمكن إقناع اسرائيل بالسماح لأطراف ثالثة بتزويد كييف بأسلحة، بما في ذلك صواريخ أرض - جو وصواريخ مضادة للدبابات

تعتقد الولايات المتحدة أنه يمكن الضغط على إسرائيل أو إقناعها لتغيير موقفها بشأن أوكرانيا وتزويد كييف بـ"المساعدة الفتاكة"، وفقا لوثيقة مسربة للبنتاغون اطلعت عليها وسائل الإعلام الأمريكية.

الوثيقة التي تحمل عنوان "إسرائيل: مسارات لتقديم المساعدة الفتاكة لأوكرانيا"، هي واحدة من مجموعة من الوثائق التي تم نشرها في عدة مواقع تواصل اجتماعي، ويبدو أنها تفصّل المساعدات من الولايات المتحدة

وحلف شمال الأطلسي لأوكرانيا، لكنها قد تكون تعرضت لتغييرات أو أنها تستخدم كجزء من حملة معلومات مضللة.

الوثيقة هي واحدة من عدة وثائق تتعلق بإسرائيل، بما في ذلك وثيقة أخرى زعمت أن كبار مسؤولي الموساد شجعوا أعضاء وكالة التجسس والمواطنين على الاحتجاج على خطط الحكومة للإصلاح القضائي. ونفت الوكالة دقة الوثيقة وشكك خبراء في صحتها.وتم الإبلاغ عن الوثيقة المتعلقة بإمدادات الأسلحة الإسرائيلية المحتملة لأوكرانيا لأول مرة من قبل شبكةCNN ، التي قالت إن اسرائيل "ستنظر على الأرجح في تقديم مساعدة فتاكة تحت ضغط أمريكي متزايد أو تدهور ملحوظ" في علاقتها مع روسيا.وتقاوم إسرائيل حتى الآن تزويد أوكرانيا بالأسلحة في أعقاب الغزو الروسي في فبراير 2022. ويبدو أن أحد الأسباب الرئيسية لتردد إسرائيل هو حاجتها الاستراتيجية للحفاظ على حرية العمل في سوريا، حيث تسيطر القوات الروسية إلى حد كبير على المجال الجوي. وتطرقت صحيفة "نيويورك تايمز" يوم الأحد أيضا إلى الوثيقة، قائلة إنها "تحليلا استكشافيا" ومؤرخة في 28 فبراير. ووضعت الوثيقة أربعة سيناريوهات لحمل إسرائيل على تزويد أوكرانيا بمعدات عسكرية دفاعية وهجومية.

ووفقا للتقرير، تشير الوثيقة إلى أن المسار "المرجح" هو أن تتبنى إسرائيل "النموذج التركي"، الذي سيشهد قيام إسرائيل ببيع أنظمة دفاع صاروخي عبر طرف ثالث، بينما تدعو علنا إلى إنهاء سلمي للنزاع وتقديم خدمات الوساطة.

كما ذكرت الوثيقة أن زيادة الإمدادات الروسية من الأسلحة والتكنولوجيا لإيران، الضغط الأمريكي على إسرائيل المرتبط بوقف البرنامج النووي الإيراني، أو تسبب روسيا في سقوط قتلى إسرائيليين من خلال إطلاق النار على طائرات حربية تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي في سوريا، يمكن أن تؤدي أيضا إلى تحول في موقف إسرائيل.

كما قدم تقرير التايمز تفاصيل أنظمة الأسلحة التي أرادت الولايات المتحدة أن توفرها إسرائيل، بما في ذلك صواريخ أرض جو "باراك-8" و"سبايدر"، وصواريخ "سبايك" المضادة للدبابات.ولطالما طالبت أوكرانيا إسرائيل بتزويدها بالأسلحة، وخاصة الدفاعات المضادة للصواريخ.

وذكر تقرير أخير أن هناك تحولا حديثا في موقف إسرائيل، حيث تم اتخاذ قرار للمرة الأولى بالسماح ببيع معدات عسكرية دفاعية إلى كييف.ووفقا لموقع "والا" الإخباري، الذي اعتمد على ثلاثة مسؤولين إسرائيليين وأوكرانيين، وافقت اسرائيل على تراخيص تصدير لشركتين إسرائيليتين لبيع أنظمة حرب إلكترونية بمدى حوالي 40 كيلومترا يمكن استخدامها للدفاع ضد هجمات الطائرات المسيّرة.وأرسلت روسيا آلاف الطائرات

المسيّرة الانتحارية الإيرانية الصنع لمهاجمة أهداف في جميع أنحاء أوكرانيا، وخاصة محطات الطاقة والبنية التحتية الحيوية الأخرى.

وقال مسؤولون إسرائيليون لـ"والا" إن الموافقة على تراخيص التصدير لم تكن تحولا في السياسة، لأن الأنظمة دفاعية بطبيعتها، ولا تستخدم أي نيران حية يمكن أن تقتل الجنود الروس.كما تضغط الولايات المتحدة على إسرائيل لزيادة دعمها، على ما يبدو بما يشمل إمداد كييف بالأسلحة، وفقا للتقارير. وقامت الدول الغربية بتقديم العديد من الأسلحة إلى الجيش الأوكراني بينما يعيق التقدم الروسي. وفي بداية فبراير، حذرت روسيا إسرائيل من تزويد أوكرانيا بالسلاح. وقد ساهم رفض إسرائيل إرسال الأسلحة في الانطباع بأنها قد اتخذت موقفا محايدا في الحرب.

ومع تقدم الحرب، أصرت إسرائيل بشكل متزايد على أنها في الواقع تدعم أوكرانيا، حيث قدمت أكثر من 22.5 مليون دولار من المساعدات الإنسانية وأنشأت مستشفى ميدانيا لعلاج الجرحى الأوكرانيين في الأيام الأولى من الحرب. وفي فبراير، صوتت إسرائيل إلى جانب 140 دولة أخرى لصالح قرار للجمعية العامة للأمم المتحدة صاغته كييف يدعو روسيا إلى سحب قواتها من أوكرانيا.

وفي الأشهر الأولى من الحرب، سعت إسرائيل إلى استخدام موقعها الفريد الذي أتاحته علاقاتها الوثيقة مع كل من روسيا وأوكرانيا لتكون وسيطا بين الطرفين. وسافر رئيس الوزراء آنذاك نفتالي بينيت إلى موسكو وأجرى سلسلة من المكالمات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على مدى عدة أسابيع. لكن فشلت الجهود وأوقف بينيت المبادرة تمامًا مع تدهور وضعه السياسي في الداخل. وتعهد نتنياهو قبل توليه منصبه بمراجعة موقف إسرائيل وتكهن أيضا بإمكانية استدعاؤه للتوسط بين الجانبين، كما حاول بينيت القيام به.

وردا على الوثيقة المسربة، قال مسؤول إسرائيلي كبير، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته لأنه غير مخول لمناقشة التقييم علنا، للتايمز أن إسرائيل اتخذت "موقفا واضحا للغاية لدعم أوكرانيا منذ اليوم الأول وقد قررت التركيز على المساعدات الإنسانية."

الوثيقة هي الثانية التي تتعلق بإسرائيل. وتم رفض الوثيقة الأخرى المتعلقة بدعم الموساد المزعوم للاحتجاجات ضد الإصلاح الشامل، حيث قال الخبراء إنها حالة سوء تفسير على ما يبدو.

وأصدر مكتب رئيس الوزراء بيانا باسم الموساد ووصف التقارير بأنها "كاذبة تماما." ودعت قيادة وكالة التجسس "مسؤولي الموساد والمواطنين الإسرائيليين للاحتجاج على الإصلاحات القضائية المقترحة من الحكومة الإسرائيلية الجديدة، بما في ذلك عدة دعوات صريحة للنشاط انتقدت الحكومة الإسرائيلية، وفقًا لاستخبارات الإشارات"، ذكرت النيويورك تايمز وواشنطن بوست، نقلا عن وثيقة البنتاغون بتاريخ 1 مارس.

ولم تكن المذكرة التي استشهدت بها التقارير واضحة بشأن الطريقة التي دعا بها قادة الموساد للاحتجاج، لكنها قالت إن الجهود بدأت خلال شهر فبراير.

استخدام استخبارات الإشارات – اعتراض الاتصالات لجمع المعلومات – يعني أن الولايات المتحدة حصلت على معلوماتها من خلال التجسس على أقرب حليف لها في الشرق الأوسط. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمريكيين كبار اعترفوا بأن الوثائق المسربة تبدو كمواد إحاطة مشروعة، رغم تغيير إحداها على ما يبدو. وأقرت التايمز بأن الوثيقة قد لا تكون دقيقة، حتى لو كانت أصلية.

وكانت الوثائق ضمن مجموعة تم تسريبها ونشرها على مواقع مثل تويتر. وهي مصنفة على أنها سرية وتشبه الإحاطات الروتينية التي تصدرها هيئة الأركان المشتركة للجيش الأمريكي يوميًا ولكن لا يتم توزيعها علنًا.

* * *